بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة

عبده سيف حسن الشعبي

رسالة
مقدمة إلى
عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في علم النفس قسم علم النفس

جامعة مؤتة 2003 م.

جامعـــة مـــؤتة　　　　بسم الله الرحمن الرحيم

عمادة الدراسات العليا　　　　**اجازة رسالة جامعية**

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب عبده سيف حسن الشعبي والموسومة بـ :

"الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة" استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

القسم: علم النفس.

الأسم	التوقيع	التاريخ	
د. علي الهنداوي		٢٠٠٣/٨/٢٧	مشرفاً
د. عبداللة الصمادي		٢٠٠٣/٨/٢٧	عضواً
د. رافع الزغول		٢٠٠٣/٨/٢٧	عضواً
د. عماد الزغول		٢٠٠٣/٨/٢٧	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. ذياب البداينــــة

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة في ثرى مؤتة الطهور عهداً على مواصلة مسيرة الخير والعطاء المفعمة بالإيمان والتوكل على الله كما علمتنا إياها منذ الصغر .

إلـــى اطفـــال الحجارة ومجاهديها في مسرى سيد المرسلين، فلسطين تحيةً وسلاما.

إلـــى صفوة الصفوة الذّين يقولون لا للظلم والإستبداد والتعسف وقهر إرادة الشعوب وإنسانية بني البشر المصانة من خالقها .

إلـــى اخـــي وشقيقي واستاذي الأكبر (علي) عرفاناً بالجميل ومحبة لاتعرف الحدود ..

إلى إخوتي الأفاضل علوان ومحمد وإبن اخي ماجد شكراً وتقديرا.

إلى ابنائي عبد الله وحمزة فرحة اليوم وأمل الغد .

إلـــى سائر أفراد اسرتي وكل أبناء قرية الكيمة ووادي شعب الكرام واساتذة مديرية طور الباحة م/لحج عرفاناً بالجميل الذي لن ينسى .

إلـــى كل الإخوة والأصدقاء الذّين وقفوا معي ومدوا لي يد العون حتى اثمر هذا الجهد المتواضع بفضل الله ثم بمساعدتهم لي .اقول لكم جميعاً بارك الله فيكم ..

عبده سيف الشعبي

شكر وتقدير

اتقدم بكل الشكر والتقدير والعرفان إلى الدكتور الفاضل علي الهنداوي على تفضـــله بالإشراف على هذه الرسالة من البداية حتى مرحلتها النهائية، وكل المحبة والإخلاص على العلم والتوجيه والنصح السديد والمتواصل التي قدمها لي دون كلل أو ملل منه منذ بدأت الرسالة كفكرة إلى أن وصلت إلى مراحلها النهائية.

كمـــا اتقـــدم بجـــزيل الشـــكر والإمتنان إلى كل من الدكتور رافع الزغول والدكتور عماد الزغول والدكتور عبد الله الصمادي على تفضلهما بمناقشة الرسالة، واشـــكرهما علـــى الآراء والافكار القيمة التي لم يبخلا عليّ بها والتي بلاشك أثرت موضوع الرسالة، ورفعت من مستواها العلمي .

كمالايفوتنـــي أن اتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى الزملاء الأعزاء في جامتنا العزيزة على كل ماقدموه لي من مساعدة واخص منهم من الاردن الغالي من وحدة القبول والتسجيل الاستاذ الفاضل مخلد السحيمات، والاستاذ الفاضل حكمت عضـــايلة، كمـــا اتقـــدم بجزيل الشكرإلى الإخوة والزملاء الأفاضل الأساتذة : عبد الوهاب الكساسبه، صالح الكفاوين، سامي الضمور، باسل القرالة ، نصر المدادحة ، احمـــد الطـــراونه ، معتصـــم الطـــراونه، ومن الزملاء اليمنيين الإخوة عبد الحكيم الشـــهاري، اياد الهدياني، فهمي العولقي، وعبد العزيز عياش ، وعبد العزيز ابكر ، وعـــبد الله العجي ، وفريد فرج ، وصالح الشريف، ومحمد الشريف ، ومن الزملاء السعوديين علي العتيبي، جلال العتيبي،عبد الله الشمراني ، محمد الحمياني .

كمـــا اتقـــدم بجزيل الشكر والتقدير لكل الاساتذة والأصدقاء والزملاء على الدعم والتشجيع الذي وجدته من قبلهم ، وأسأل الله أن يجزيهم الخير والثواب .

عبده سيف الشعبي

جدول المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة

الملخص

الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة

عبده سيف الشعبي

جامعة مؤتة، 2003

هدفت هذه الدراسة لدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤتة ومدى ارتباطه بالتخصص الأكاديمي والجنس . وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

1- ما درجة الاحتراق النفسي لدى الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤته ؟.

2- هل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي ترجع للتخصص الأكاديمي عند مستوى الدلاله($\propto = 0.05$)؟.

3- هل هناك فروق في درجة الاحتراق النفسي يمكن عزوها إلى الجنس عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$)؟.

4- هل هناك إختلاف في درجة الاحتراق النفسي تعزى للتخصص الأكاديمي والجنس والتفاعل بينهماعند مستوىالدلالة($\propto = 0.05$) ؟.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤتة من مختلف التخصصات ، ومن مختلف المستويات الدراسية في الجامعة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي(2003/2002) حسب ما ورد في الكشوفات من وحدة القبول والتسجيل والبالغ عددهم (560) طالباً وطالبة .

أماعينة الدراسة فقد تكونت من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (560) طالباً وطالبة، هم مجموع الطلاب العرب الوافدين المنتظمين في جامعة مؤتة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي وقد تيسر الوصول ل(309) طالباً

وطالبة ، هم مجموع من تم التطبيق عليهم والألتقاء بهم .

وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الاحتراق النفسي متدني لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة .

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتخصص فـــي مســـتوى الاحتـــراق النفسي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) .

وبينت النتائج وجود أثر للجنس على بُعد الإجهاد الإنفعالي لدرجة الاحتـــراق النفسي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) لصالح الإناث.

كما أشارت النتائج إلىعدم وجود أثر للجنس أو للتخصـــص الأكـــاديمي أو للتفاعل بينهماعلى درجة الاحتراق النفسي وذلك عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$) .

ABSTRACT

Burnout among Arab Students at Mu'tah University in relation to Academic their Specialization and Gender.

Abdo Seif AL-Shabi

Mu'tah University,2003

The purpose of this study was to investigate the phenomenon of burnout Among the Arab students at Mu'tah university and its relation with academic specialization and gender .

The aimes of this study could be achieved through answering The Following Questions :- First. what is the intensity and frequency of burnout among Mu'tah university?.Second.Are there any significant differences in the level of burnout attributted to the specialization at (= 0.05) ?.

Third. Are there any significant differences in the level of burnout due to the gender at (α = 0.05) ?.Fourth.Is there adifference in the level of burnout due to the interation between the specialization and the gender at (α = 0.05)?.

The population of this study comprised (560) Arab students from various fields at Mu'tah University for the Summer Semester (2002 / 2003).

The number of the Arab students according to the records of the registration and admission unit at the university is (560) students males and females.

The sample of the study is composed of all the population of the study which amounted (560) forming all Arab students studying at the university. It was possible to contact only (309)students , those who were interviewed and formed the sample of the study.

The results indicated that burnout is very weak for the Arab students at Mu'tah university and there is not effect for the academic specialization on burnout at (α = 0.05). It also indicated that there is an effect of Sex on the emotional exhaustion for the burnout at (α = 0.05) for the sake of females.

Again it indicated that there is no effect for Sex or academic Specialization or the interaction between them on burnout at (α = 0.05).

الفصل الأول

خلفية الدراسةواهميتها

المقدمة :

يتـناول هـذا البحـث الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة.

يـتفق غالبية الباحثين على أن الجذور التاريخية لمصطلح الاحتراق النفسي ترجع إلى فترة لا تقل عن قرن ونصف القرن، ولكن هذا الموضوع لم يتم تناوله بالبحث والدراسة إلا في أواسط السبعينيات من القرن الماضي .

تعد صرخة جورج هارس (George Harris) :(إن الحياة تحرقني) بمثابة التطبيق المبكر لهذا الاصطلاح كعملية تحدث داخل الفرد(الرشدان، 1995).

وقد ذكرت (الخالدي، 2002) أن أول من صاغ تعبير الاحتراق النفسي هو العالم هربـرت فرويد نبرجر(Herbert Freudenbuger) عام 1974. والذي عنى به الإسـتجابات الجسمية والإنفعالية لضغوط العمل، حيث درّس الآثار السلبية عند العامليـن فـي مختلف ميادين العمل ، ومنذ ذلك الحين أصبح الموضوع يلاقي إهـتماماً كبيراً، خاصة بسبب شيوعه بين الأفراد العاملين في المهن التي تتطلب تقديـم مساعده متخصصة مثل التدريس، والطب، والعمل الاجتماعي، والشرطة. حيـث يشـعر هـؤلاء العاملين بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على تقديم المساعدة بالشكل الذي يرغبون فيه.

وأشـار (دوانـي والكيلانـي وعلـيان،1989)إلى أن غالبية الباحثين يتفقون على أن الاحـتراق النفسـي يتولد إستجابة للتوتر النفسي الناتج عن أوضاع العمل الذي يتصـل مباشـرة بالأفراد، وهو مكون من ثلاثة أبعاد : الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز.

ويشـــير هـــذا المفهـــوم، بصـــوره عامة، إلى التغيرات السلبية في علاقات واتجاهات صاحب المهنة نحو الآخرين بسبب ما يتعرض له من مضايقات داخل العمل وخارجه(طوالبة، 1999) .

ولقد أصبحت عبارة الاحتراق النفسي" Burnout " منتشرة وشائعة الإستخدام مـــنذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي وذلك لوصف الحالة النفسية للمهنيين الّذيـــن يعملون في مجال الخدمة الإجتماعية أو الإنسانية ويقضون وقتاً متواصلاً فـــي العمـــل المجهـــد مع عملائهم، إذ أن طبيعة عملهم تقتضي بأن يكونوا على إتصـــال مباشر ووثيق مع الأفراد اللذين يحتاجون مساعدتهم ومثل هذا المهني قد يكون ممرضاً أو طبيباً أو معلماً أو مشرفاً أو مرشداً أوطالباً ..

وقد لاحظت ماسلاك ورفاقها أن هذه الحالة تصيب المهنيين اللذين يواجهون معوقـــات تحـــول دون قـــيامهم بمهـــامهم المهنية على نحو مقبول، فتسبب لهم الإحســـاس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب (دواني، وزملاؤه، 1989) .

وفي هذا الصدد أ شار ماهر(Maher, 1983) إلى أن فرويد نبرجر قد قام مع مجموعة من زملاؤه بنشر عدد من المقالات التي تصف هذه الظاهرة والتي شعر بها هو نفسه من خلال تجاربه الشخصية أثناء العمل في مجال العلاج النفسي في ولاية نيويورك،حيث وجد نفسه يعمل لساعات طويلة ويبذل الجهد لعلاج حالات الإدمان في ظروف مهنية صعبة الأمرالذي جعله يشعربأعراض هذه الظاهرة .

وأشار ايضاً إلى أن الاحتراق النفسي ربما يتحول إلى وباء ينتشر في بعض المؤسســـات وتظهر أعراضه من خلال تدني مستوى الروح المعنوية والإنتاجية، وضعف الخدمات والتغيب المستمر عن العمل . ويضيف في المقالة الأولى التي نشرت له حول الاحتراق النفسي عام 1973وتحدث فيها عن وجود ظاهرة جديدة سماها الاحتراق النفسي وعمل على وصفها بأنها مشكلة مهنية للعديد من العاملين فـــي مجال الخدمات الاجتماعية والنفسية، وقد يتعرض لمثل هذه الظاهرة أيضاً رجال الدين والمعلمون من مختلف الفئات.

أما (عيسى ،1995) فإنه يرى ومن منطلق أن إحساس المعلمة بالاحتراق النفسي يعـد مؤشـراً علـى إحساسها بالضغوط النفسية المتعلقة بالمهنة التي تمارسها، وبالتالـي فإن هذه الضغوط تقوم على إدراكها للمواقف الضاغطة في هذه المهنة وتقويمهـا الذاتـي لأبعادها،وأن الرؤية الإيجابية لهذه الأبعاد سوف تسهم إسهاماً كبيراً في الحد من الإحساس بمثل هذه الضغوط النفسية .

ويمكـن القول أن الأصل في الاحتراق النفسي هو الضغوط المهنية التي إذا مااستمرت يمكن أن تؤدي إلى ظهور أعراض ومؤشرات الاحتراق النفسي.

وبعـبارة أخرى يعتبر الاحتراق النفسي مؤشراً مميزاً للضغوط المهنية والنتيجة النهائـية لضغوط العمل المتراكمة والطلبات والتوقعات التي لا يتمكن الفرد التكيف معها بنجاح (الفرح ، 2001) .

وتؤكـد بعـض الأدلـة الجوهرية، في ضوء نتائج البحوث والدراسات التي انجـزت في مجال الاحتراق النفسي في المهن المختلفة، بأن هناك علاقة إيجابية عالـية بيـن الاحتراق النفسي وعدم الرضا الوظيفي، والإجهاد النفسي. لذا فإن أكـثر المهنييـن عرضـة لخطر الاحتراق النفسي ولاسيما أولئك الذين يشغلون وظـائف ذات صـلة بـالجمهور مثل : الطب، والتمريض، التدريس، المحاماة والشـرطة، العامليـن في الحقوق المدنية، المحاكم الشرعية،وغيرها من المهن الأخرى؛حيث لايجدون دعماً من رؤسائهم،أو تماسكاً في جماعاتهم مع تعرضهم لقدر كبير من ضغط العمل؛ بهدف زيادة الإنتاجية في العمل (الوابلي ، 1995) .

ويعـرف جرينس (Cherniss,1986) الاحتراق النفسي بأنه عملية يحدث فيها أن ينتصـل المهني ــ الذي كان يعتبر في وقت سابق شديد الإلتزام في عمله ــ مـن حيث إرتباطه بعمله وذلك بسبب ضغط العمل الذي يتعرض له هذا المهني أثناء أداء هذا العمل. وحسب مفهوم جرينس فإن الاحتراق النفسي يمكن إعتباره عملية تتكون من المراحل الثلاث التالية :

المـرحلة الأولى: ويشعر الفرد فيها بضغط العمل وذلك نتيجة عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرة الذاتية اللازمة ومواجهة تلك المتطلبات .

المـــرحلة الثانية: وهي التي يعاني فيها الفرد من الإجهاد والتوتر اللذان هما ردة فعل طبيعية ومباشرة وعاطفية تحدث نتيجة لضغط العمل .

المـــرحلة الثالـــثة: وتتشكل لدى الفرد مجموعة من التغيرات في الإتجاهات والســـلوك ، مـــثل الميل لمعاملة العميل بطريقة آلية، والإنشغال بإشباع الحاجات الشخصية وما يترتب على ذلك من عدم الإلتزام بالمسؤلية .

تعريفات الاحتراق النفسي

لقـــد تعـــددت التعريفات التي تناولت موضوع الاحتراق النفسي حيث وفرت الأدبـــيات التـــي تطرقـــت لهذا الموضوع عدداً كبيراً من التعريفات والتي سعت لتفســـير هذه الظاهرة لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة لكل فئآت المجتمع دون إستثناء، وسوف نستعرض جزء مما ذكر من تعريفات لهذا الاحتراق :

عرفـــته ماسلاك وهارتمان (Maslach & Hartman , 1996) : بأنه اعراض من الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر،ونقص الشعور بالإنجازالشخصي التي تحدث بين الأفراد الذين يعملون في مهن تتعامل مع الناس بصورة رسمية .

أمـــا بـــيرلمان وهارتمان(Perlman &Hartman , 1984) فقد خلصا إلى أن الاحـــتراق النفســـي هو الإستجابة لإجهاد إنفعالي عاطفي مزمن، على ثلاثة أبعاد رئيسية هي :

1: الإجهاد الإنفعالي أو العاطفي .

2: الإنتاجية المتدنية في العمل .

3: التعامل الجاف مع العملاء .

وعـــرفه فرويد نبرجر (Frudenbergur) بأنه حالة من الإنهاك تحدث نتيجة للأعـــباء والمتطلبات الزائدة والمستمرة والملقاة على الأفراد على حساب طاقتهم وقوتهم (حرتاوي ، 1992) .

كمـــا اشار(البدوي،2000) بأن الاحتراق النفسي: عبارة عن ظاهرة يتعرض لها المهنـــيون نتـــيجة عـــدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل، مما يؤدي إلى

شـــعورهم بعـــدم القـــدرة علـــى حل المشكلات وبالتالي فقدان الاهتمام بالعمل، والشعور بالتوتر النفسي أثناء أداءه.

أما (الرشـــدان، 1995) فيعرفه بأنه إستنزاف للطاقة النفسية المخزنة لدى الفرد ، يـؤدي بــه إلـــى حالة من عدم التوازن النفسي (الإضطراب) التي تظهر نتيجة للضـــغوط النفسية الشديدة التي تسببها اعباء العمل ومتطلباته ، مما تنعكس آثاره ســلباً بشـــكل مباشر على العملاء من طلاب و مرضى و مسترشدين) وعلى المؤسسة التي يعمل فيها الفرد .

وأشار(عيســى،1995) إلىأن الاحتراق النفسي عبارةعن حالةمن التدهور النفسي والوظيفي تنتج من زيادةالحساسيةللضغوط المهنية، ولها بعدان رئيسيان :

1: الـــبعد النفســـي : عبارة عن حالة من الإجهاد النفسي ومظاهر الإكتئاب والقلق والتوتر والإحباط بصورة عامة .

2: البعد المهني : ويتسم بظهور مشكلات في التعامل مع المحيط الاجتماعي في الوظيفة (الإدارة والزملاء) وكذلك بنواحي قصور مختلفة تتبدى في مؤشرات الـــرفض النفســـي للوظيفة (الرغبة في التقاعد ، الغياب والتأخر المستمرين و الخلافات المتكررة) .

ويتفق غالبية الباحثين على أن الاحتراق النفسي هوعبارة عن إستجابة للتوتر النفسي الناتج عن أوضاع العمل المتصل مباشرة بالأفراد(دواني وزملاؤه ، 1989) .

أمـــا (طوالبه، 1999) فيرى أن هذا المفهوم يشير بصورة عامة ، إلى التغيرات الســـلبية في علاقات وإتجاهات صاحب المهنة نحو الآخرين بسبب مايتعرض له من مضايقات داخل العمل وخارجه .

ولغايـــة هـــذه الدراسة فيمكننا تعريف الاحتراق النفسي إجرائياً : " على أنه مجموعـــة متداخلة من الضغوط تشمل جوانب مترابطة ببعضها البعض ، وينقسم لـــثلاثة أبعـــاد رئيســـية هـــي : الإجهاد الإنفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالإنجـــاز، يقـــدر بالدرجـــة التي يحصل عليها الفرد على إجابته لفقرات مقياس ماسلاك" .

عوامل الاحتراق النفسي :

إن الباحث في العوامل المؤدية لحدوث الاحتراق النفسي يجد أنه لاتوجد فروق كبيرة بين هذه الأسباب، والأسباب التي تحدثها الضغوط المهنية، وذلك من منطلق تشابه الظروف والخلفية التي ينمو فيها كل منهما، مع العلم بأن شعور الفرد بالضغوط المهنية أو النفسية في مجال العمل لايعني بالضرورة إصابته بالاحتراق النفسي والعكس، حيث أن إصابة الفرد بالاحتراق النفسي هو بالتأكيد نتيجة لمعاناته من الضغوط النفسية الناتجة عن ظروف العمل (الفرح،2001).

و يتوقف حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي على مجموعة من العوامل والتي تتمثل في الجوانب التالية :

أولاً : العوامل الخاصة بالجانب الفردي :

يوجد شبه إتفاق بين معظم الباحثين تقريباً على أن الموظف الأكثر إخلاصاً وإلتزاماً في عمله يكون أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غيره، ولعل السبب في ذلك يعود لكون هذا الموظف واقع تحت ضغط داخلي للعطاء ، وفي نفس الوقت يواجه ظروفاً خارجه عن إرادته تقلل من هذا العطاء .

ثانياً :العوامل الخاصة بالجانب الاجتماعي: وتعود هذه العوامل إلى مايلي:

تزايد الإعتماد من قبل أفراد المجتمع على المؤسسات الاجتماعية ، الأمر الذي يساهم في زيادة العبء الوظيفي، الذي يكون سبباً في تقديم خدمات أقل من المستوى المطلوب. وهذا بالتالي من شانه أن يؤدي إلى شعور الموظف بالإحباط وبالتالي زيادة الضغوط .

ثالثاً: الهالة المحيطة ببعض المهن الاجتماعية ومنها مهنة التعليم، حيث أن هناك مجموعة من التوقعات يشترك فيها معظم أفراد المجتمع تدور حول العاملين في مثل هذه المهن .

أن الكفاءة المهنية بجوانبها المختلفة متوفرة لدى المهنيين.و أن العملاء على إستعداد كامل للتعاون، وأن أي قصور سببه المهني وليس المستفيد من الخدمة(المهني في مجال الإشراف) .. ومع أن مثل هذه التوقعات مقبولة نوعاً ما إلا أن الواقع الوظيفي في ظل المؤسسات البيروقراطية يحول دون تحقيق ذلك،

وهذا من شأنه توليد ضغط نفسي على المهني مما يجعله أكثر عرضة للاحتراق النفسي .

رابعاً: العوامل الخاصة بالجانب الوظيفي: ويعتبر هذا الجانب أكثر وزناً في إيجابية وسلبية الموظف نظراً لما يمثله العمل من دور مهم في حياة الفرد في العصر الحديث.

وقد أشارت كيرياكو(Kiriacou,1987) إلىعوامل العلاقات مع الزملاء ،وخصائص ظروف العمل المادية والنفسية، والطلاب المشاغبين، وتضارب الأدوار، ومكانة ومهام المعلم الإجتماعية، كعوامل مسببة للاحتراق النفسي .

وتبرز ثلاثة مفاهيم تفسر إلى حد كبير بيئة العمل ودورها في حدوث التغيرات السلبية في سلوك الموظف يمكن تلخيصها كما يلي :

اولاً : مفهوم العجز المتعلم: وهو يعبر عن الحالة التي يصل إليها الموظف والذي يفقد فيها القدرة على التحكم في بيئة العمل، الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالقلق والكآبةوالضغط النفسي. وتزداد الحالة سوءاً عندما ينتابه اليأس نتيجة لإستمرار هذه الحالة.وبناءً على ذلك فإنه يمكن إعتبار أية بيئة عمل يفقد المهني فيها القدرة على التحكم في قراراته الخاصة بعمله وعلى حل المشكلات المتعلقة به من العوامل المساهمة في الضغط الذي يصاب به .

ثانياً : مفهوم قلة الإثارة : يستند هذا المفهوم إلى نتائج الدراسات التي تشير إلى أن حرمان الحواس من مثيراتها يؤدي إلى القلق والمشاكل النفسية الاخرى.وإستناداً لذلك فإن الأعمال التي تفقد التحدي والتنويع (الأعمال الرتيبة والمتكررة) تؤدي إلى الضغط وبالتالي إلى الاحتراق النفسي .

ثالثاً : مفهوم الفشل في تحقيق الحاجات الشخصية : حيث أن عدم تحقيق الحاجات الشخصية التي يتوقعها الموظف في عمله يساهم في حدوث عدم الرضا الوظيفي والضغط،وبالتالي الاحتراق النفسي(عسكروجامع والانصاري،1986) .كما ذكروا ايضاً مجموعة من الأسباب التي تؤدي بالنهاية لحدوث الاحتراق النفسي مستخلصة من بعض الدراسات السابقة لموضوع الاحتراق النفسي ومنها :

المحاسبة أو المساءلة المستمرة للموظفين .

المسؤوليات المتزايدة للموظفين والعبء الوظيفي .

القرارات الإدارية غير المناسبة .

الأعمال الكتابية غير الضرورية وعدم وجود الوقت الكافي وعدم التعاون بين الموظفين وكذلك العملاء .

تدنـــي الرواتـــب وتدني المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم بالمقارنة مع المهن الأخرى .

الإرهاق في العمل وسوء معاملة الرؤساء .

النقص في الحاجات النفسية العليامثل المكانة والإستقلالية وتحقيق الذات .

إن مســـألة البحث عن اسباب الاحتراق النفسي لاتختلف كثيراً عن البحث في اسباب الضغوط المهنية، وذلك من منطلق تشابه الظروف والخلفية التي ينمو فيها كـــل مـــنهما ، مع الأخذ بالإعتبار أن شعور الفرد بالضغوط المهنية أو الضغوط النفســـية فـــي مجـــال العمل لايعني بالضرورة إصابته بالاحتراق النفسي ولكن إصـــابة الفـــرد بالاحتراق النفسي هو لاشك نتيجة لمعاناتة من الضغوط النفسية الناجمة عن ظروف العمل (الفرح، 1995) .

وقـــد اورد ماهـــر(Maher,1983) مجموعـــة مـــن الأسباب التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي وهي :

ضخامة ساعات العمل المتمثل في كثرة العملاء .

طول ساعات العمل وقلة فترات الراحة .

غموض الدور وتوسيعه ليشمل اعمالاً وواجبات ثانوية كثيره .

الرتابة في العمل .

ضعف العلاقات مع الزملاء والعملاء .

نقص الإعداد لمواجهة ضغوط العمل .

أعراض الاحتراق النفسي:

إن ملاحظـــة الاحـــتراق النفســـي ووصفه لايعتبر من الأمور الصعبة ولكن الصـــعوبة تكمـــن في تفسير هذا الاحتراق.ويأخذ مفهوم الاحتراق النفسي أبعاداً أكثر تشعباً إذا ماتم التطرق إلى الأعراض التي تدل على وجوده .

فقـــد أشار (عبد الرحمن ، 1992) إلى مجموعة من الأعراض التي تدل على وجود الاحتراق النفسي منها :

1ـ أداء العمل بطريقة روتينية رتيبة .

2ـ فقدان الاهتمام بالعميل وتكوين الاتجاه السلبي نحوه.

3ـ النقص في الدافعية للعمل وتكوين اتجاه سلبي نحو العمل .

4ـ مقاومة التغيير والتطوير .

5ـ فقدان الابتكاريه والروح الإبداعية .

6ـ السلوك السلبي تجاه الآخرين من زملاء عمل وعملاء.

7ـ عدم الرغبة في الذهاب إلى العمل، وأداء عمل ضعيف .

8 ـ الإحساس بالتعب والإنهاك معظم الوقت .

9 ـ تجنب التحدث في شؤون العمل مع الزملاء .

10ـ الذاتية المطلقة واللامبالاة وتكوين إتجاه سلبي نحو الذات .

11ـ الإحساس باللوم والذنب وتأنيب الضمير .

12ـ الشك والتشاؤم والتغيب غير المبرر عن العمل .

وذكـــر (مقابله ، وسلامة ، 1992) عدّة اعراض تميز الاحتراق النفسي عند المعلم مـــنها : الإنهاك الإنفعالي والجسدي بسبب الطلب من المعلم بذل أكبرجهد ممكن لديه ماينتج عنه وجود القلق والإرهاق والتوتر ، والآلام الجسمية .

أمـــا ماهـــر(Maher,1983) فقـــد حدد عدّة اعراض للاحتراق النفسي منها: الإنهاك الإنفعالي والضيق المستمرمع تدني الروح المعنوية،قلّة الإنجازفي العمل وتطويـــر إتجاهـــات سلبية نحو العمل والعملاء ونحوالذات، الإحساس بالغضب والتغيـــب المســـتمر عـــن العمل لعدم الإرتياح فيه، ثم ظهورمشاعر القسوة في التعامل مع الآخرين،وخاصة العملاء، كما اورد مظاهر تتمثل في زيادة إستعمال الكحـــول والتـــبغ والمخـــدرات والقهوة، بالإضافة للمعاناة من الأمراض النفسية والجسمية كالأرق، وفقدان الشهية أوالإفراط في تناول الطعام.

أمـــا ماسلاك وليتر(Maslach&Leiter,1996) فقد ذكروا وتطرقوا لاعراض مرتـــبطة بالاحـــتراق النفسي، تبدأ بشعور متوالي ومتزايد من الإجهاد الإنفعالي،

حيــث يعتبر الفرد بأنه لايستطيع الإستمرار بعمله وبعد ذلك يبدأ يشعر بتبلد في مشــاعره؛ أي أنه يطور إتجاهات سلبية بإتجاه العملاء يمكن أن تؤدي به للنظر إلــيهم على إعتبار أنهم مصدر للمتاعب التي يعاني منها، وبعد ذلك يعاني الفرد مــن نقــص في الشعور بالإنجاز؛ ويعني ذلك الميل لتقييم الذات بصورة سلبية، وخاصة في مجال التعامل مع العملاء؛ حيث انه يشعر بعدم الرضاء عن إنجازه في العمل، علاوه عما يسببه ذلك من إحساس بالتعاسة والإحباط.

ومما سبق من الدراسات يمكننا تقسيم أعراض الاحتراق النفسي لثلاثة أقسام رئيسية:

اولاً : أعراض جسمية: ومنها على سبيل المثال: الإجهاد الجسمي والإرهاق و التوتر العضلي و آلام الرأس بالإضافة للتعب الشديد.

ثانــياً : أعــراض سلوكية: وتتمثل في : نقص الأداء، التغيب المستمر عن العمــل، عــدم الــتفاعل والإرتباط بالعمل، القسوة تجاه العملاء، وتناول الكحول والمخدرات أحياناً، بالإضافة إلى الرغبة بالتقاعد المبكر أو ترك العمل.

ثالــثاً : أعراض نفسية :كالغضب والتوتروالملل والقلق والإحساس بالذنب و فقدان الشهية أو زيادتها وكذلك الإكتئاب.

وسائل الوقاية من الاحتراق النفسي:

حاولــت العديــد من الدراسات التي تعرضت للاحتراق النفسي تحديد اسبابه ومصــادره ، بالإضافة لذلك نبهت إلى الآثار السلبية الخطيرة التي يتركها على الشــخص الذي يعاني من هذه الظاهرة، وعلى المؤسسة والإنتاج والعملاء ككل، وبالتالي فإذا تم تحديد السبب فإن الوقاية تتحقق تلقائياً بتلافي هذا السبب ومحاولة التخلص منه.

ومن دراسات أعراض الاحتراق النفسي كما وردت في الأدبيات التي تناولت الموضــوع، يتضح أن معالجة الاحتراق النفسي تكون متيسرة وأكثر سهولة إذا مــاتم العــلاج في المراحل الأولية، ولكن حينما تتقدم الحالة وتصل إلى الدرجة الثالثة (أي الشعور بعدم الإنجاز)، يصبح الأمر أكثر صعوبه، ولايمكن التخلص

مــن الاحـــتراق نهائياً، الأمر الذي يدعو إلى التفاؤل في أن الإستراتيجيات التي يمكـــن تقديمهـــا لعـــلاج ظاهرة الاحتراق النفسي يمكنها أن تخفف من حدَة هذه الظاهرة الخطيره (الرشدان،1995).

وقد أورد عبد الله (Abdullah,1996) إستراتيجيتين لمقاومة الاحتراق النفسي هما:

أولاً : إســـتراتيجية عمـــل مباشـــر: وتتم بالتعامل إيجابياً مع مصدر التوتر، وتعتبر إستراتيجية فعَاله، وتستحق أن يتعامل معها الأفراد .

ثانـــياً : إســـتراتيجية تعتمد على إستعمال وسائل مخففة:حيث يتعلم الفرد أن يتقـــبل مصـــدر الـــتوتر، ولكنه يخفف الأثر الإنفعالي للتوتر الذي يحدث، وهذه الإستراتيجية تتفرع لشقين :

(أ) : إســـتعمال وســـائل عقليه: حيث يقوم الفرد بتغيير إنطباعه عن الموقف والظروف، كأن يتعلم النظر إلى الجانب الإيجابي للموقف .

(ب): إستعمال وسائل جسمية : مثل الإسترخاء وممارسة التمارين الرياضية.

وبالرغم من فعالية هذه الوسائل إلا أن بقاء مصدر التوتر يجعل من مواجهة هذا التوتر أمراً لامفر منه .

وأشـــار (الرشدان ،1995) إلى عدد من الطرق التي ذكرها سيدولاين (Sedolin) يمكن أن تخفف من حالة الاحتراق النفسي عند المهنيين ، منها :

1- إســـتغلال أوقات الفراغ بممارسة الأنشطة المسلية كالهوايات والتمارين الرياضية والتسوق.

2- تحديد فترة معينة للتذمر والشكوى من بعض الزملاء .

3- الإتصال الاجتماعي والتفاعل بين الأفراد .

4- التنوع في الأنشطة وعدم التركيز على نشاط واحد .

5- التدريب الإضافي لمواجهة الحالات الصعبة بكل فعالية وإقتدار .

نظريات تفسير الاحتراق النفسي :

هـناك ثـلاث وجهـات نظر جاءت بها نظريات علم النفس التي تعرضت للاحـتراق النفسي وسوف نتعرف على نظرة كل واحده منهما للاحتراق النفسي، وهذه النظريات هي :

النظرية السلوكية ، والنظرية المعرفية، ونظرية التحليل النفسي الفرويدية.

وبالـرغم مـن إن أيـاً من هذه النظريات لم تتحدث مباشرة عن الاحتراق النفسي، ومع ذلك فإننا سنحاول البدء من فكرة أن الاحتراق النفسي (حالة داخلية) ولذلك سيتم التطرق لكيفية تفسير هذه النظريات الثلاث لهذه الحالة الداخلية، وبعد ذلـك سـنحاول رسـم شـكل يوضح موقف كل نظرية لنرى من خلاله موقع الاحتراق النفسي في ذلك الشكل.

اولاً : وجهة النظر التحليلية :

تؤكـد نظـرية التحليل النفسي علىأن السلوك حتمي،وتحدده أسباب طبيعيةوذلك وفقاً لقوانين محدده،فلايحدث ذلك السلوك بالصدفه أو بطريقه عشوائيه أو غامضه .

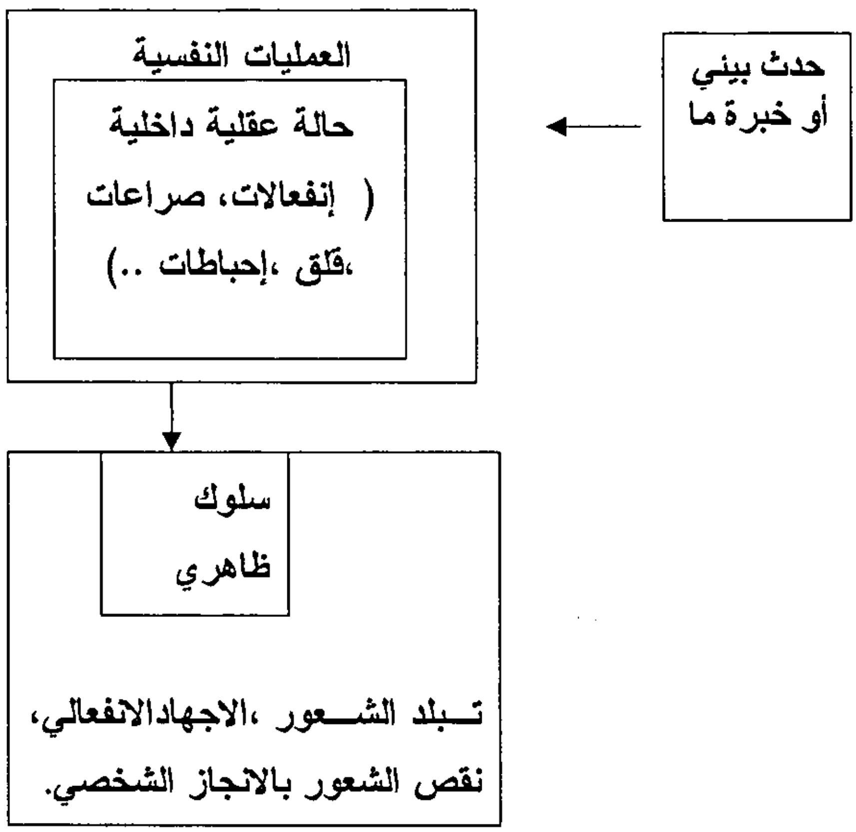
وأشار(روبرت،1979) إلى أن تضييق دائرة الصدفة في تفسير السلوك الإنساني هو مـن الإسهامات الكبيرة لعالم النفس النمساوي سيجموند فرويد الذي إعترف له بذلك الكثـير من علماء النفس ومنهم العالم السلوكي (سكنر)، فقد كان فرويد يعتقد أن ثمة أسـباب محـددة تكمن وراء الظواهر السلوكية البسيطة مثل زلة اللسان ، وارتكاب الأخطـاء الكتابـية ، ونسـيان الأسماء أو المواعيد و الكوابيس الليلية و والمخاوف المرضية من الحيوانات أو الأشياء ...إلخ .

لقـد كانـت وجهة نظر فرويد: أن هناك تفسيرات طبيعية لمثل تلك السلوكيات البسـيطة ، ومـن هنا جاء تطويره للجهاز العقلي لتفسير السلوك هذا الجهاز الذي يـتألف من الهو، والأنا، والأنا الأعلى. وقد كان فرويد يحاول تفسير السلوك مستنداً إلـى هذه الأجهزة الداخلية ، فنزوات الهو تقود إلى السلوك المتهور ، وعمليات الأنا ينجم عنها السلوك المنطقي ، وعمليات الأنا الأعلى يترتب عليها السلوك الأخلاقي .

ولقد تمسك فرويد بالحتمية التي تخلط بين المفاهيم العقلية والعوامل البيئية مبتعداً عن الحتمية البيئية ، مما أعاق دراسة المحددات البيئية للسلوك من قبل الباحثين .

وبناءً على المراحل السابقة يمكننا القول أن حدثاً بيئياً ما ، يؤدي إلى احتراق نفسي ينجم عنه تغيرات سلبية في سلوك الفرد (تبلد الشعور ، الإجهاد الإنفعالي ، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي) . وبناءً عليه فمن الممكن رسم الشكل التالي والذي يوضح وجهة النظر التحليلية في الاحتراق النفسي (الرشدان ، 1995).

والشكل رقم (1) يبين وجهة النظر التحليلية في الاحتراق النفسي



شكل رقم (1)

وجهة النظر التحليلية في الإحتراق النفسي (السلوك) .

يتبين من خلال الشكل رقم (1) أن القوى الدافعة للسلوك داخلية المنشأ ، أي أن العمليات النفسية (إنفعالات، قلق، إحتراق، توتر.)؛ هي مصدر للسلوك الظاهري تبلد

الشعور،الإجهاد.) وليس الأحداث البيئية أو للخبرات كما يرى السلوكيون، وفي نفس الوقت فإن العمليات النفسية هذه هي نتيجةً للأحداث البيئية أولخبرات الطفولة .

ثانياً : وجهة النظر السلوكية

لقــد كانــت الــنظرية السلوكية بمثابة ثورة في ميدان علم النفس ، وقد رفعت شــعار الموضـــوعية ومطالبة بإنقاذ علم السلوك من التنظير التجريدي الذي دأبت علــيه نظريات علم النفس التقليدية ردحاً طويلاً من الزمن ، وناشدت هذه النظرية علماء النفس باستخدام الطرائق العلمية لتحليل الظاهرة السلوكية .

ويرى (روبرت ، 1979) (أنّه لامكان في الحتمية الراديكالية التي يتبناها ســكنر للأنــا ، أو للــذات ، أو أي عمل داخلي ذاتي يوجّه سلوكنا ، ولذلك فهو يرفض فكرة أن هذه العوامل الداخلية تمكننا من الإختيار المستقل الحر) .

ويقــول سكنرفي كتابه عن السلوكية الذي صدر سنة 1974: (عندما يعزى مايفعلــه الإنســان إلى مايحدث داخل جسمه، فإن ذلك يعني وضع نهايه للبحث، فلمــاذا نفسر التفسير؟ إن العواطف والحياة العقلية كانت الشغل الشاغل للإنسان علــى مدى 2500عام،أما الإهتمام بتحليل دور البيئة على نحو متعمق هو حديث العهــد نسبياً، وقد ادى تجاهل دور البيئة على نحو متعمق إلى ظهور التفسيرات العقلية الخيالية).

وبعــد هذا الإستعراض المختصر نستطيع أن نوضح بالرسم موقع الاحتراق النفسي في نموذج السلوك للنظرية السلوكية (الرشدان ،1995)، والشكل رقم(2) يوضح ذلك .

تفـــاعل هذا المثير الجديد مع خبراتنا السابقة ومع مخزون الذاكرة لدينا قبل صدور الإســـتجابة المناسبة له ، وإلا فكيف يمكن أن نفسر الإستجابة المختلفة لنفس المثير مــن قبــيل فردين مختلفين أو من قبل نفس الفرد في مناسبتين مختلفتين ؟ ولذا فإن أصـــحاب هذا الإتجاه يركزون على أهمية العمليات الوسيطيةـــ التفكيريةالتي تحدث بيــن المثير والإستجابة " Mediating Process " ، فإذا كان إهتمام السلوكيين يمثل بالتسلسل :

(1) (2) (3) (4)

مثير.....إستجابه.....حدث بيئي.....تعديل السلوك

فإن إهتمام المعرفيين يمكن أن يمثل بالتسلسل :

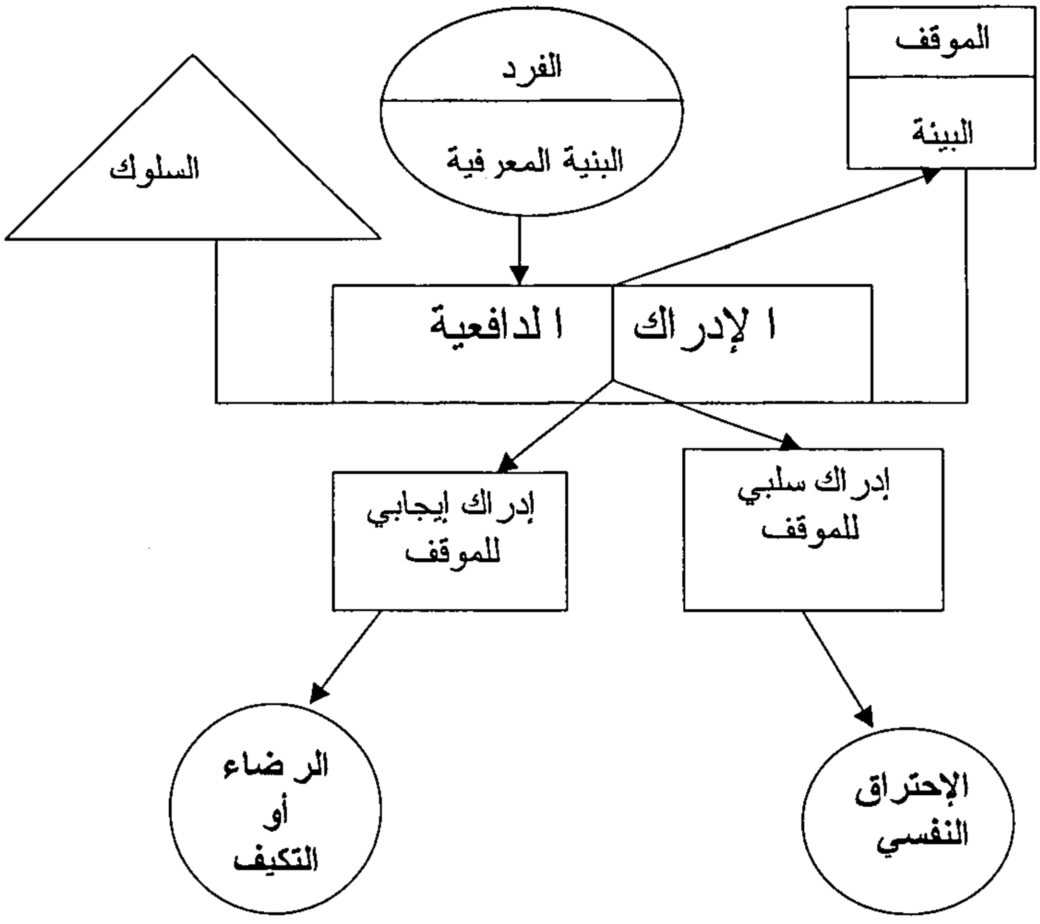
(1) (2) (3) (4) (5)

مثير.....عملية وسطية.....سلوك.....عملية وسطية.....تعديل السلوك.

وهـــذه العملـــيات الوسطية هي التي تعمل على تحويل المدخلات الحسية وعلى تبويـــبها وعلى تخزينها في الذاكرة وعلى إستدعائها عند الحاجه(الهنداوي ،الزغول، 2002) .

إن هـــذا الإتجـــاه نشأ كرد فعل مباشرلما يسمى بضيق أفق سيكلوجية المثير ــ والإســـتجابة. و أصـــحاب هـــذا الإتجاه المعرفي، يعتقدون أن سيكلوجية المثير ــ والإستجابة لا تصلح لدراسة السلوك المعقد. وإن هذا الإتجاه يغفل أن الإنسان يمكن أن يفكـــر ويخطـــط ويقـــرر بناءً على ما يمكن أن يتذكره، كما أنه يمكن أن يختار بإنتقائيه بين المثيرات المختلفة التي يتعرض لها(عدس ، وتوق ، 1998).

والشـــكل رقـــم (3) يوضح موقع الاحتراق النفسي من نموذج السلوك للنظريه المعرفية.



شكل رقم (3)

موقع الاحتراق النفسي في نموذج السلوك للنظريه المعرفية

ويتبين لنا من الشكل رقم (3) أن المصدر الذي يحدد سلوك الفرد هو مصدر داخلي(وهذا يناقض النظريه السلوكيه). فعندما يكون الفرد في موقف ما فإنه يفكر في ذلك الموقف ثم يستجيب للوصول إلى أهداف معينه، فإذا أدرك هذا الفرد الموقف بطريقه إيجابيه كانت النتيجه النهائيه الرضا والتكيف مع ذلك الموقف، وأما إذا أدركه بطريقه سلبيه فإن النتيجه النهائيه تكون الاحتراق النفسي. فعلى سبيل المثال إذا تم تغيير واجبات إثنين من الموظفين، فإن هذا الموقف قد يسبب الاحتراق لاحدهما ولا يسببه للآخر، فبينما نجد الموظف الأول يرى أن هذا الموقف فرصة لكي يتعلم مهارات جديده، ويعكس ثقة القيادات العليا فيه وفي قدراته أو قد ينظر إلى هذا التغييرعلى أنه تحدي، وبالمقابل نجد أن الموظف الآخر يعتبر أن هذا مقلق

وغير مريح ويستنتج عدم رضا القيادات العليا عن أدائه أو قد ينظر إلى هذا التغيير على أنّه مقيد له(الرشدان ، 1990).

مشكلة الدراسة:

تــتعرض فئة الطلاب وخصوصاً الوافدين منهم للكثير من الضغوط والمعوقات الإجتماعية والعلمية والنفسية.

ومــن خــلال وجودي كطالب وافد في جامعة مؤتة ومن خلال إتصالي المباشر بهذه الفئة لمست وجود مشكلات وضغوط عديده تعاني منها هذه الشريحة.

وكانــت ملامــح هــذه المشكلة توحي بعدم توافقهم مع بعض عادات المجتمع. بالإضــافة إلــى عدم وضوح الأهداف لدى شريحة كبيرة منهم ، وكذلك عدم وجود التخطيط المناسب الذي يدفعهم بإتجاه تحقيق هذه الأهداف.

وقــد لوحظت مؤشرات عديدة توحي بقوة وجود ظاهرة الاحتراق النفسي لديهم نتيجة مجموعة كبيرة من الأسباب أبرزها :

1ــ عدم الرغبة في الإبتعاد عن الأهل .

2ــ عدم الرغبة في التخصص الحالي .

3ــ عدم القدرة على التكيف بالإضافة لصعوبة بعض التخصصات..إلخ.

ولذلــك فقــد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى هذه الفئة الهامة من المجتمع وعلاقة هذا الاحتراق بالتخصص الأكاديمي والجنس..

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال البحث في معاناة الطالب الجامعي بشكل عام والعربي بصورة خاصة من الإغتراب الذي يشعر به.

حيــث تتناول هذه الدراسة البحث عن الأسباب المؤدية لحدوث ظاهرة الاحتراق لــدى هــذه الشريحةالإجتماعية من المجتمع والتي يعول عليها مجتمعها أهميه بالغة حينما تعود وتساهم في عمليات البناء والتحديث الحضاري لشعوبها.

كمــا أن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي عند هؤلاء الطلاب ومدى ارتباطه بالتخصص الأكاديمي والجنس،حيث أن بعض الطلاب يعــزي الاحــتراق الــذي يشــعر به لطبيعة التخصص الذي يدرسه، كما أن بعض الطالبات يشعرن بالاحتراق النفسي نتجة كونهن إناثاً،وبالتالي فإنهن متقيدات بثوابت اجتماعــيةعديدة يصــعب اجتيازها،وبالتالي فإننا بحاجة ماسة لإيجاد الآلية المناسبة لوضــع الحلول التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة وإزالة المعوقات التي يواجهها الطــلاب لكــي تحصــل الفائدة المرجوة سواءً للطلاب أو للجامعة أو للمجتمع، مما يساعد في إيجاد فئة طلابية خالية من مثل هذه المعيقات التي لاشك وأنها تحد وتقلل من إبداعاتهم ونجاحاتهم المثمرة.

أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

هــل توجــد فروق في درجة الاحتراق النفسي تعزى إلى كل من جنس الطالب (ذكرـ انثى) وتخصصه الأكاديمي عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$)؟.

ويتحقق ذلك بالإجابه على الأسئله التاليه:

الســؤال الأول : مــا درجة الاحتراق النفسي لدى الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤته؟.

الســؤال الثانــي: هــل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي بابعاده الثلاثة: الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز تعزى للتخصص الأكاديمي عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$)؟.

الســؤال الثالــث:هــل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي بابعاده الثلاثة: الإجهــاد الانفعالــي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز تعزىإلى الجنس(ذكور ـ إناث) عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$)؟.

الســؤال الــرابع : هل توجد فروق في درجات الاحتراق النفسي بابعاده الثلاثة تعزى لكل من التخصص الأكاديمي والجنس والتفاعل بينهماعند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) ؟.

التعريفات الإجرائية

الاحــتراق النفســي : وهو عباره عن (مجموعه متداخلة من الضغوط وتشمل جوانــب مــترابطة ببعضــها كالإجهــاد وعدم القدرة على التكيف وسوء الأوضاع الاجتماعــية والاقتصادية) ويحدد بما يقيسه المقياس في هذه الدراسة ويعبر عنه في الدرجة التي يحصل عليها الفرد على ذلك المقياس.

التخصــص الأكاديمي : وهي الكلية التي يدرس فيها الطالب في الجامعة. وتحدد بــناءً على ما يرد في الكشوفات الرسمية من دائرة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة حيث يوجد احد عشر كلية في الجامعة.

الجنس : وهو ترجمه لكلمة (Gender) ويقصد به الذكور والإناث.

محددات الدراسة:

تــتحدد الدراســة الحالية بالعينة التي تتناولها الدراسة بالبحث حيث تقتصر على الطــلاب العــرب الوافدين والمسجلين في الجامعة للفصل الدراسي الثاني 2002ـ 2003م وبــالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة و المتغيرات موضوع الدراسة، لذا فهي صالحة للتعميم على المجتمع الاحصائي لهذه الدراسة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

نظـــراً للأهمـــية التي يمثلها موضوع الاحتراق النفسي فقد حظيت هذه الظاهرة بإهـــتمام كبير من قبل الباحثين، وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي قام الباحث بالإطلاع عليهاوقد صنفت إلى قسمين :

أ ــ دراســـات تناولـــت موضـــوع الاحتراق النفسي وعلاقته بمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

ب ــ دراســـات تناولـــت موضوع الاحتراق النفسي لدى فئات اجتماعيه تأثرت بهذا الاحتراق وعانت منه .

أــ الدراسات التي تناولت موضوع الاحتراق النفسي وعلاقتة بمتغيري الجنس والمؤهل العلمي:

لقـــد تعـــددت الدراسات التي أجريت في مجال دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقـــته بالمتغـــيرات المختلفة وذلك لما لهذا الموضوع من اهمية بالغة تتمثل في تحديـــد الأســـباب والعوامل التي تؤدي لحدوث مثل هذا الاحتراق ، وهناك دراسات تناولـــت موضوع الاحتراق النفسي وعلاقته بمتغيرات مثل الجنس والمؤهل العلمي وغيره نوردها كما يلي :

قـــام (عســـكر، وزمـــلاؤه ، 1986) بدراسة حاولت الوقوف على مدى تعرض معلمي المـــرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي، وهل تشكل علاقة المعلم بالإدارة أحد المتغيرات التي تؤدي إلى وجود الاحتراق النفسي له وقد حدد الباحثون عينة بالطريقة الطبقية العشوائية مكونة من (183) معلماً ومعلمة، حيث تم إختيارهم من مختلف مناطق الكويت التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتصميم إستبانة قياس الضغوط النفسية في مهنة التدريس تتضمن سبعة مجالات هي : سلوك التلامـــيذ،علاقة المعلميـــن بعضهم بالبعض الآخر، علاقة المعلمين بالإدارة، علاقة المعلمين بالموجّه الفني، تقدير مهنة التدريس، الصراعات الذاتية والأعراض النفس ــ جســـمية للضـــغوط.وقد اظهرت النتائج أن المعلمين الذكور من الكويتيين كانوا أكـــثر تعرضـــاً للاحتراق النفسي بسبب ضغوط العمل المتعلقة بالعلاقه مع الإدارة

المدرسيه أكثر من غيرهم من مجموعات أفراد الدراسة. كماظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto = 0.05$)، وأن متوسطات الضغوط لدى المعلميـــن الكويتييـــن كانـــت أكبر من متوسطات المعلمين غير الكويتيين في مجال الضغوط الناجمة عن العلاقه مع الإدارة.

وقـــام (دوانـــي وزمـــلاؤه ، 1989) بدراســـة كـــان الهدف منها الكشف عن مستوى الاحـــتراق النفســـي عـــند المعلمين الأردنيين بأبعاده الثلاثة: شدة الإجهاد الإنفعالي وتكـــراره، شـــدة تبلد المشاعر وتكراره، شدة نقص الشعور بالإنجاز وتكراره، كما هدفت هذه الدراسة أيضاً إلى الكشف عن وجود فروق جوهرية على أبعاد الاحتراق النفسي بين مستويات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (349) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم من (50) مدرسة من مدارس المملكة. وقد بينت نـــتائج الدراسة أن المعلم الأردني يعاني من احتراق نفسي بدرجه متوسطة، وبينت كذلـــك علـــى عـــدم وجود فروق جوهريه بين مستويات المؤهل العلمي ومستويات الخبرة على بُعد تكرار الإجهاد الإنفعالي وشدته، لكنها دلت على وجود فروق مهمه تعـــزى للجـــنس علـــى هذا البعد، إذ تبين أن المعلمات قد أظهرن درجة أعلى من المعلميـــن في الاحتراق النفسي.كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق جوهرية بين مستويات المؤهل على بُعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته إذ تبين أن المعلمين مـــن ذوي التأهـــيل العالي يعانون أكثر من غيرهم من ذوي المؤهلات الأخرى من نقـــص الشـــعور بالإنجاز. ومن حيث التفاعل بين المتغيرات فقد كشفت النتائج عن وجـــود تفاعل من الدرجه الثانيه بين متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل على تكرار وشـــدة الإجهاد الإنفعالي وتبلد المشاعر،حيث لا يوجد تفاعل من الدرجة الأولى بين هذه المتغيرات.

وأجـــرت (حـــرتاوي ، 1991) دراسه هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفســـي لدى المرشدين التربويين، وبيان أثر كل من الجنس والمؤهل و الخبرة في الإرشاد، وعدد الطلبه الذين يتعامل معهم المرشد شهرياً في درجة الاحتراق النفســـي لديهـــم. تكونـــت عينة الدراسة من جميع مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية التابعة لمحافظات وألوية شمال الأردن للفصل الدراسي الأول من العام

الدراسي 91/90 والبالغ عددهم (84) مرشداً ومرشده أجابوا على مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي.توصلت الدراسه إلى أن المرشدين التربويين في المدارس الحكومية التابعة لشمال الأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين على تكرار أبعاد مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي وشدتها تعزى إلى متغير الجنس، إذ تبين أن درجة الاحتراق النفسي لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث على مستوى التكرار، وأن درجة الاحتراق النفسي لدى الإناث كانت أعلى منها لدى الذكور على مستوى الشده.و أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين الذين يتعاملون مع أعداد كبيرة ن الطلاب (أكثر من 30 طالباً) ، يعانون من الاحتراق النفسي بدرجه أعلى من المرشدين الذين يتعاملون مع إعداد أقل (30 طالباً فما دون). بالإضافه إلى ذلك بينت النتائج عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي تعزى إلى متغيري الخبره في الإرشاد والمؤهل العلمي .

وفي دراسة أجراها (عبدالرحمن 1992) هدفت إلى معرفة مستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. وكانت عينة هذه الدراسة (مجموعة المشرفين التربويين في محافظات أربد،والمفرق ،والزرقاء). وللإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتحديد درجة الاحتراق النفسي لدى المشرفين على شدة وتكرار مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة، تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على تكرار وشدة كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة.أما السؤال المتعلق بوجود اختلاف في درجة الاحتراق النفسي المتعلقة بأبعاد المقياس الثلاثة باختلاف المؤهل العلمي والخبره وعدد المعلمين ، فقد تم استخراج تحليل التباين ذو التصميم العاملي (2×2×2) .

و أما السؤال المتعلق بقوة العلاقة بين شدة الاحتراق النفسي وتكرار حدوث السلوك الدال عليه تم حساب الارتباط البسيط بين الشده والتكرار لكل بعد من أبعاد المقياس.وبخصوص السؤال المتعلق بمدى مساهمة متغيرات الدراسة

المســتقلة فــي التنبؤ بدرجة الاحتراق النفسي فقد تم حساب الارتباطات البسيطة بيــن المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. وبينت الدراسة أن المشرفين التربويين يعــانون مــن الاحــتراق النفسي بدرجه متوسطة. و لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مستوى (0.05 = ∝) في درجة الاحتراق النفسي من حيث التكرار والشده على مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثه تعزى للخبرة في الإشراف.كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 = ∝) فــي درجة الاحتراق النفسي من حيث التكرار والشده في مقياس ماسلاش بأبعاده الثلاثة تعزى للمؤهل العلمي. واظهرت النتائج ايضاً عدم وجــود فــروق ذات دلالـــة إحصائية على مستوى الدلالة(0.05 = ∝) في درجــة الاحتراق النفسي؛ من حيث التكرار والشده في مقياس ماسلاك للاحتراق النفســي بأبعــاده الثلاثة تعزى إلى عدد الذين يشرف عليهم المشرف التربوي. واظهــرت كذلــك عــدم وجــود فــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عند مستوى (0.05 = ∝) فــي درجــة الاحــتراق مــن حيث التكرار والشدة في مقياس ماسلاك بأبعاده الثلاثة تعزى للتفاعل بين الخبرة والمؤهل العلمي وعدد المعلمين اللذيــن يشرف عليهم المشرف التربوي. إلا أن النتائج اظهرت وجود علاقة ذات دلالـــة إحصـــائية عند مستوى الدلالة (0.05 = ∝) بين شدة السلوك الدال على الاحتراق النفسي وتكراره.

وأجـــرى كل من (مقابله ، وسلامه ، 1993) دراسة هدفت إلى إستقصاء أثر الجنس ، والخـــبره التدريسية ، والموضوع الذي يدرسه المعلم ، والمؤهل العلمي ، والمرحلة التعليمـــيه فـــي تكـــرار الاحتراق النفسي وشدته لدى المعلمين الأردنيين . ولتحقيق أهـــداف الدراسة، تم إستخدام مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي حيث طبق على عينة من (424) معلماً ومعلمه ممن يدرسون في مختلف المراحل التعليمية

فـــي المـــدارس الأردنـــيه. وأظهرت النتائج أن درجات الإحتراق النفسي لدى المعلمـــات كانت أعلى منها لدى المعلمين على بُعد شدة الشعور بتدني الإنجاز، وأن معلمـــي المرحله الثانويه يعانون من شدة وتكرار الإجهاد الإنفعالي بدرجه أعلى من معلمي المرحلتين الإبتدائية والإعدادية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصـــائية بين درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مستويات الخبرة التعليمية على بُعد تدني الشعور بالإنجاز على مستوى الشدة،إذ تبين أن المعلمين الذين لهم من الخبرة بين (1ـــ 5) سنوات كانوا الفئة الأكثر تعرضاً لظاهرة الاحتراق النفسي على هـــذا الـــبُعد. وأشـــارت النتائج إلى عدم وجود أي فروق جوهريه تعزى للموضوع الدراســـي الـــذي يدرّســـه المعلم، أو المؤهل العلمي على أي من المجالات الثلاثه للمقياس .

أمـــا بالنســـبة إلى دراسة(الطحاينة،1995) التي هدفت لمعرفة الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات .

فقـــد تكونـــت عيـــنة الدراســـة من (440) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الرياضـــية العامليـــن فـــي المـــدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعلـــيم للعـــام الدراســـي (92-93). تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحاســـب الإلكتروني حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراســـة :النســـب المـــئوية والـــتكرارات و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختـــبار(T-Test) ومعامل الارتباط بيرسون (Person) وتحليل التباين الأحـــادي" One-way analysis of variance" واختـــبار نـــيومان كولـــز للمقارنات البعدية " Neuman-Keuls". وكان ابرز ما توصلت إليه هذه الدراسة مـــا يلـــي:أن معلمـــي التربية الرياضية في الأردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجـــة متوســـطة.وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نـــوع المدرسة التي يعمل منها المعلم .واظهرت النتائج ايضاً وجودد فروق ذات دلالـــة إحصـــائية تعزى لمتغير عدد الطلاب اللذين يشاركون في دروس التربية الرياضـــية، وان هـــناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الحصص الدراســـية.ولكـــن لـــم يظهر من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للـــتفاعل بين متغيرات الجنس والعمر والخبرة في التدريس والمنطقة التي يعمل فـــيها المعلـــم والمنشآت والملاعب المتوفرة في المدرسة.إلا أن هناك فروقذات دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير السلوك القيادي للمدير.

وقام (عوده ، 1998) بدراسه حول ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية. فقد تكونت عينة الدراسه من (558) معلماً ومعلمة. وقد إستخدم الباحث إستبانة ماسلاك (Maslash) لقياس الاحتراق النفسي، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى ما يلي :

1- لا يوجد تأثيرات لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي،العمر، الحالة الاجتماعية، الخبرة) على كل من الاحتراق النفسي وضغوط العمل .

2- كان مستوى إنتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية معتدلاً .

3- بينت النتائج وجود ضغوط عمل لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية متوسط.

4- يوجد علاقه إيجابية بين ضغوط العمل والاحتراق النفسي.

كما قام (طوالبه، 1999) بدراسة كان غرضها الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسب في الأردن، وأثر كل من متغيرات الجنس وصفة التعيين وعدد الحصص الأسبوعية وعدد المدارس التي يدرس فيها المعلم في مستويات الاحتراق النفسي للمعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمه، وهم تقريباً يشكلون مجتمع الدراسة المتضمن عشرة مديريات للتربية والتعليم. وللإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتحديد درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاسب على تكرار الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للاحتراق النفسي وشدتها، تم استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على تكرار وشدة كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة ومقارنتها مع معايير ماسلاك لابعاد مقياس الاحتراق النفسي. وللإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بوجودإختلاف في درجة الاحتراق النفسي على تكرار الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي وشدتها باختلاف مستويات كل من: الجنس، صفة التعيين، عدد الحصص الاسبوعية،عدد المدارس التي يدرس فيها المعلم، فقد تم إستخدام تحليل التباين ذو التصميم العاملي (2×3×2×3). واشارت نتائج هذه الدراسة إلى مايلي:أن معلمي

الحاسـوب في الاردن يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة عالية. لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاي من المتغيرا ت المستقلة أو إلى أي من التفاعلات الثنائية بين هذه المتغيرات.

كما أجرى (رمضان ، 1999) دراسة عن ظاهرة الاحتراق النفسي وإستراتيجيات التكيف لدى العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية وهدفت هذه الدراسة إلـى التعرف على مدى إنتشار هذه الظاهرة وإستراتيجيات التكيف لدى العاملين فـي المقـرات الرئيسية لوزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وتحديـد العلاقـة بيـن ظاهرة الاحتراق النفسي وإسترتيجيات التكيف وعدد من المتغـيرات الديمغرافـية (الجـنس، المؤهل العلمي، الخبرة، الحالة الإجتماعية، المركـز الوظيفـي). تكونـت عينة الدراسة من (360) موظفاً وموظفةً وقد تم إختيارهم بشكل عشوائي طبقي بنسبة 20% من المجتمع الأصلي البالغ (1754) موظفـاً وموظفـة لدى وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية.وقد إستخدمتالدراسة إسـتبانة ماسـلاك لقـياس الاحـتراق النفسـي، كمـا إستخدمتالدراسة إستبانة إستراتيجيات التكيف التي اعدتها وطورتهاالدراسة بالإستناد إلى الدراسات السابقة والأدب التربوي .

وقد كانت ابرز نتائج هذه الدراسة مايلي :

1- كان مستوى إنتشار ظاهرة الاحتراق النفسي لدى العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية معتدلاً على بعدي الإجهاد الإنفعالي وتبلد الشعور بينما كان عالياً على بعد نقص الشعور بالإنجاز.

2- تبين أن الدرجة الكلية لإستخدام إستراتيجيات التكيف لدى العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قليلة.

3- لايوجـد فـروق ذات دلالة إحصائيه في مستوى الاحتراق النفسي لدى هـؤلاء العامليـن علـى بعدي الإجهاد الإنفعالي ونقص الشعور بلإنجاز تعزى لمتغير الجنس، فيما كانت الفروق دالة إحصائياً على بعد تبلد الشعور بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ،كما لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً في إستراتيجيات

التكيف لدى العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

4- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لدى هؤلاء العاملين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقام (البدوي ، 2000) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة الاحتراق النفسي ومصادره لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان، وأثر بعض المتغيرات في ذلك. وقد تكونت عينة الدراسة من (566) ممرضاً وممرضة، بنسبة 17% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبيعية حسب متغيرات الدراسة . ولقياس درجة الاحتراق النفسي لدى الممرضين، تم استخراج الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة عينة الدراسة على مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بابعاده الثلاثة من حيث التكرار والشدة.ولمعرفة هل تختلف درجة الاحتراق النفسي لديهم باختلاف الجنس والخبرة وموقع العمل والتصنيف المهني ونوع المستشفى، تم استخدام تحليل التباين المتعدد "One- Way MANOVA" لأثر كل متغير من هذه المتغيرات على أبعاد المقياس الثلاثة .

ولإيجاد درجة اعتقاد الممرضين بتأثير مصادر الاحتراق النفسي على درجة الاحتراق لديهم.

أشارت نتائج الدراسة الى أن الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان يعانون من تكرار حدوث الشعور بالاجهاد الانفعالي بدرجة عالية ومن شدة حدوثه بدرجة متوسطة وأنهم يعانون من تكرار وشدة الشعور بتبلد المشاعر بدرجة متوسطة وأنهم يعانون من تكرار وشدة نقص الشعور بالانجاز بدرجة عالية.

وأشارت النتائج الى عدم وجود أثر للجنس، والخبرة، والتصنيف المهني في درجات أبعاد الاحتراق النفسي لدى الممرضين. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً أن لدى الممرضين درجة اعتقاد بمستوى عالي لتأثير مصادر الاحتراق النفسي لبعدي البيئة وظروف القسمة، والمكانة الاجتماعية على درجات الاحتراق النفسي لديهم،

وأن لديهم درجة اعتقاد بمستوى متوسط لتأثير مصادر الاحتراق النفسي لبعدي طبيعة العمل والعلاقات الشخصية على درجات الاحتراق النفسي لديهم. وأشارت الدراسة إلى أن أهم مصادر الإحتراق النفسي تمثلت بعدم إتاحة الفرصة للمرضين للإلتحاق بدورات تدريبية، وعدم توفر اماكن للراحة والترفيه، وإلقاء اللوم الجائر من قبل المسؤولين على الممرضين عند حدوث خطاء طبي، وقلة اجور الممرضين.كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود أثر للخبرة ولنوع المستشفى وللتصنيف المهني ولموقع العمل في درجة تأثير مصادر الاحتراق النفسي على درجات الاحتراق النفسي لدى الممرضين. في حين لم يوجد آثار للجنس في الأبعاد الأربعة لمقياس درجة تأثير مصادر الاحتراق النفسي .

وأجرى الخريشا (ALkhrisha , 2001) دراسه هدفت هذه ا إلىالتعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي بين المعلمين الأردنيين في محافظة الكرك وتحديد بعض العوامل الديمغرافيه التي لها علاقه بهذه الظاهره، وتكونت عينة الدراسة من (544) معلماً ومعلمة،حيث قاموا يتعبئة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي. وقد تم إستخدام تحليل التباين المتعدد المتغيرات في تحليل البيانات.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين في محافظة الكرك يعانون من مستوى عالي على بُعد الجهد الإنفعالي ودرجه متوسطه على بُعد تبلد الشعور ونقص الإنجاز الشخصي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات الجنس والمؤهل التعليمي والخبرة كان لهما علاقة جوهرية بمستوى الاحتراق النفسي للمعلمين.

وقام (الفرح ، 2001) بدراسة حول الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصه في دولة قطر ، وقد حاولت الدراسة معرفة إختلاف مستوى الاحتراق النفسي بإختلاف بعض المتغيرات الديمغرافيه كالجنس والجنسيه والتخصص العلمي والمستوى التعليمي ومستوى الخبره والراتب الشهري ونوع الإعاقة. وقد تكونت عينة الدراسه من (122) مشاركاً تم إختيارهم بالطريقه العشوائية من جهات مختلفة يوجد فيها عاملون مع ذوي

الإحتياجات الخاصه في دولة قطر. وقد إستخدم الباحث مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي المعرب بعد إستخراج دلالات مقبوله من الصدق والثبات .

وكانت أبرز النتائج مايلي :

1- أن درجة الاحتراق النفسي الكليه لدى أفراد العينه كانت متوسطه.

2- أن الذكـــور العامليـــن مـــع ذوي الإحتياجات الخاصه أكثر إحساساً من الإناث بنقص الشعور بالإنجاز.

3- أن غـــير القطريين من العاملين مع ذوي الإحتياجات الخاصه كانوا أكثر تعرضاً من القطريين للاحتراق النفسي.

4- إن المتخصصـــين في علاج وتدريب ذوي الإحتياجات الخاصه هم أكثر إحتراقاً من فئتي المعلمين المتخصصين في مجال التربيه الخاصة.

5- لـــم تظهـــر أية فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغـــير ســـنوات الخبره بين متوسطات درجات أفراد العينه سواءً على العلامه الكليه لإختيار الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعيه الثلاثه...إلخ.

ب ـ الدراســات التي بحثت في موضوع الاحتراق النفسي لدى فئات اجتماعية تأثرت به وعانت منه: ومن أبرز هذه الدراسات مايلي :

أجـــرى ماهـــر (Maher , 1983) دراســـه حول الاحتراق النفسي والإلتزام لدى المعلميـــن ، وقـــد توصل من خلالها إلى أن الساعات الطويلة في العمل دون وقت كـــاف للراحة ، وغموض متطلبات الدور الذي يقوم به المعلم وزيادة المهام الثانوية وخصوصـــاً الإدارية منها ، والملل والنقص في المتابعة والتقويم وضعف العلاقات الإنســـانية ، وضعف التجهيز والإستعداد في المدرسة ، والتغيرات الشخصية كانت عوامل مؤديه لحدوث الاحتراق النفسي للمعلمين.

وقامـــت كـــل من أندرسون وإيوانكي (Anderson & Iwanicki , 1984) بدراسه حـــول الإحتراق النفسي وعلاقته بالدافعية لدى المعلمين.وقد تم إجراء هذه الدراسه علـــى عيـــنه مكونه من(375) معلماً ومعلمه من مختلف مستويات التعليم الإبتدائي والإعدادي والثانوي .وفي هذه الدراسه أستخدمت أداتين:

ــ إستبيان بورتر لإشباع الحاجات "Porter" ويستجيب المعلمون لهذا الإستبيان بطريقتين الأولى كم هو موجود فيه من هذه الصفة فعلياً والثانية كم يرغب المعلم أن يكـــون موجوداً فيه من هذه الصفه. ويسمى الفرق بين ما هو موجود وبين ما يجب أن يكـــون موجـــوداً بنقص الحاجة "Perceived Need Deficiency" ، والأداة الثانية وهـــي مقـــياس ماســـلاك للاحتراق النفسي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الاحتراق النفسي لدى المعلمين بشكل عام هو من المستوى المتوسط . كما أن هناك علاقـــة ذات دلاله إحصائية بيّن نقص الحاجة إلى الدافعية والاحتراق النفسي ، كما ظهـــر بشـــكل خاص أن النقص في تلبية الحاجة لتحقيق الذات كان لها إرتباط قوي بالاحـــتراق النفسي من حيث شدته وتكراره خاصة بعد الإجهاد الإنفعالي .كما دلت النـــتائج أيضـــاً علـــى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين صغار السن وتكرار الإجهـــاد الإنفعالـــي كمـــا ســـجل معلموا المرحلة الثانوية نسبة عالية على بُعد تبلد المشـــاعر وإنخفاض الإنجاز. و أشارت النتائج ايضاً إلى أن المعلمين الأكثر خبرة كـــان لديهـــم مســـتوى أقل من الاحتراق النفسي مقارنة بغيرهم من ذوي الخبرات القصيرة. وأن نقص الحاجة إلى تحقيق الذات وإلى الإعتبارية تعتبران متنبئين قويين للاحتراق النفسي.

وقـــام الباحـــثان بـــيرلمان وهارتمان (Perelman & Hartman , 1984) بدراسة ومـــراجعة الأدب المتصـــل بالاحتراق النفسي، وخلصا إلى أن الاحتراق النفسي هو الإستجابه إلى إستنفاذ عاطفي مزمن على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الإجهاد النفسي والعاطفـــي، إنتاجـــية العمـــل المتدنيه، التعامل الجاف مع العملاء، كما خلصت الدراســـة إلى أن مفهوم الاحتراق النفسي يتألف من أبعاد متعدده وأن لكل بُعد درجة مســـتقلة عن الأخرى. بالإضافه إلى ذلك خلصت الدراسة إلى مراجعة (48) دراسة حتى عام 1981 ولم يجد الباحثان ما يشير إلى مفهوم الاحتراق النفسي إلى بعد عام 1974، وصنفا تلك المراجعات إلى ثلاث مجموعات من الدراسات :

1ــ دراسات وصفية إعتمدت فقط على الخبرة الشخصية للمؤلف.

2ــ دراسات إعتمدت على حقائق ومعطيات فكرية منظمة.

3ــ دراسات مسحية وصفية إعتمدت على البيانات الإحصائية.

وأجـــرت جاكســـون وشواب وشولر (ackson & Schwab&Schuler,1986) دراسة كان الغرض منها التوصل إلى بعض الأسباب والمؤثرات المرتبطة بظاهرة الاحـــتراق النفسي عند المعلمين، وقد كانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من المدرسين الذين يمثلون مجتمع الدراسة في ولاية نيوها مبشاير الأمريكية، وبعد أن تـــم إجراء التحليل الإحصائي، بينت النتائج أن المدرسين، بدلاً من تفكيرهم بترك مهنة التدريس ، كانوا يفضلون التوجه نحو الأعمال التي تتعلق بالإدارة المدرسية التـــي ســـجل العـــاملون فيها مستويات أقل من المدرسين على درجات الاحتراق النفســـي ، وأن صراع الدورRole Conflict يلعب دوراً رئيسياً في وجود الإجهاد الانفعالـــي. ووجـــدت النـــتائج أن المدرسين أظهروا تبلداً في المشاعر فقط حين شعروا بنقص الدعم من قبل المديرين العاملين معهم ، وأن المدرسين العاملين في المـــدارس التـــي يبدي فيها المدير دعماً إيجابياً للمعلم ، قد أظهروا درجات أعلى على بعد الشعور بالإنجاز .

كمـــا أجرى بلاس (Blasé , 1986) دراسة إستهدفت دراسة العلاقة بين ضغط العمل والأداء لدى المعلمين ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك مجموعة من مصادر الضغوط لدى المعلمين تتمثل في : العوامل التنظيمية ، والعوامل المتعلقة بالطالـــب ، بالإضـــافة إلـــى العوامل الإدارية . كما بينت النتائج أن ضغط العمل مرتبط بشكل قوي بالمشاعر السلبية لدى المعلمين.

و أجـــرى (العقرباوي ،1994) دراسة هدفت لمعرفة مستوى ومصادر الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى.

تكونت عينة الدراسة من (110) مديراً ومديرة وقد كانت عينة الدراسة نفس مجـــتمع الدراسة منهم (49) مديراً و(61) مديرة . وللإجابة عن السؤالين الأول والثانـــي المتعلقيـــن بمعـــرفة مســـتوى ومصادر الاحتراق النفسي لدى مديري المـــدارس الثانوية الحكومية بمديرية التربية لعمان الكبرى، فقد أستخرج الباحث المتوســـطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لردود الفعل على الإجهاد الانفعالي وتـــبلد الشـــعور ونقص الشعور بالإنجاز كما وتم استخراج المتوسطات الحسابية الموزونـــة لكل ردود الفعل لمصادر الاحتراق النفسي منفردة على الأداة الأولى

ولكـل مصـــدر من مصادر الاحتراق النفسي على الأداة الثانية ، وللإجابة عن السـؤالين الثالـــث والــرابع المتعلقيـــن بمعرفة هل تختلف مستويات ومصادر الاحـــتراق النفسي لدى هؤلاء الأفراد باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل. استخدم الباحـــث اختـــبار (ت) لمعـــرفة فيما إذا كان هناك فروق تعزى لمتغيرالجنس والخـــبرة كمـــا استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي . كما استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المـــتعدد المـــتدرج لمعـــرفة نســـبة ما تفسره مصادر الاحتراق النفسي منفردة ومجـــتمعة من تباين في مستوى الاحتراق النفسي الكلي لدى المديرين .وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي : يعاني مديرو المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى من درجة متوسطة من الاحتراق النفسي على كافة أبعـــاد مقـــياس ماسلك .أدرك مديري المدارس أن اكثر مصادر الاحتراق تأثيرا عليهم مصدر العلاقة مع المعلمين ثم تلاه في الأهمية العلاقة مع المجتمع المحلي ثـــم العلاقة مع الطلاب ثم العلاقة مع الرئيس ثم النمو والتقدم المهني تلاه الرضا عـــن المهنة واقلها تأثيراً على مديري المدارس طبيعة العمل والمشكلات الذاتية للمديـــر . كمـــا تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعـــزى لمتغيرالجـــنس فـــي إدراك المديرين والمديرات لابعاد الإحـــتراق النفســـي من حيث التكرار والشدة . كما لا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهـــل العلمي .واشارت النتائج الىعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة .وتبين أن اكثر مصدر للاحتراق النفسي تفسيراً للتباين كان مصدري العلاقة مع المعلمين والمشكلات الذاتية .

وفـــي دراسة أجراها (الرشدان،1995) حول الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات . فقد تكونت عيـــنة الدراســـة من (463)مدرساً موزعين على ثلاث جامعات أردنية هي : الجامعة الأردنية(186) ، جامعة اليرموك (156)،جامعة مؤتة (119).

وللإجابـــة عـــن أســـئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المـــئوية وكـــان ذلك لتحديد درجة الاحتراق النفسي لأعضاء هيئة التدريس في

الجامعـــات الـــثلاث ك الأردنية واليرموك ومؤتة . أما فيم يتعلق بأثر متغيرات الجامعـــة والكلـــية والرتـــبة الأكاديمية على تكرار وشدة الأبعاد الثلاثة لمقياس ماســـلاك للإحـــتراق النفسي بصورته الجديدة، فقد أستخدم تحليل التباين المتعدد أحادى المتغير "One Way MANOVA" وعندما كان لهذه المتغيرات الديمغرافية الثلاثة (الرتبة، الجامعة، الكلية)دلالة إحصائية (أي حينما كانت هناك فروق في المتوســـطات تعزى لهذه المتغيرات)أستخدم اختبار نيو مان – كولز للكشف عن مواقع تلك الفروق.

وكانـــت ابـــرز نـــتائج هـــذه الدراسة ما يلي: أن هناك درجة متوسطة من الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعات الثلاث .هناك فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية في درجات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة الـــتدريس تعـــزى للجامعـــة، حيث كانت أعلى درجات الاحتراق لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة ثم في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك على التوالي .هـــناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أعضـــاء هيـــئة الـــتدريس تعزى للرتبة الأكاديمية، حيث تبين أن أعلى درجات الاحـــتراق النفســـي لدى أعضاء هيئة التدريس كان في رتبة أستاذ مساعد يليهم أســـتاذ مشارك، ثم رتبة أستاذ، واخيراً الرتب الأقل من ذلك .هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاحتراق النفسي لأعضاء هيئة التدريس تعزى للكلية . حيث تبين أن أعلى درجات الاحتراق النفسي كانت لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية ، ثم كليات الآداب، واقل درجه من الاحتراق كانت لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية.

و أجرت (حمدي ، 1997) دراسه حول العلاقه بين مصادر الضغوط التي يعاني مـــنها الطلبه ومفهوم الذات لديهم. وقد كان هدف هذه الدراسه إستقصاء العلاقه بيـــن مفهـــوم الـــذات ومصادر الضغوط. تكونت عينة الدراسة من 320 تلميذاً وتلميذة من صفوف السادس حتى العاشر في مدينتي عمان والزرقاء .

وقـد استخدمت الباحثة لهذا الغرض قائمة مفهوم الذات التي طورها الكيلاني وعـباس عـام 1981. وهـي تعطـي ثماني درجات فرعية درجة كلية . كما استخدمت قائمه مصادر الضغوط وتعطي ثماني درجات فرعيه ودرجه كلية.

وقـد أظهرت مصفوفة معاملات الإرتباط وجود إرتباطات سالبة ذات دلالة بيـن الدرجـة الكلـية لمفهـوم الذات وكل من الدرجة الكلية لمصادر الضغوط والدرجات الفرعية لمجالات مصادر الضغط كل على حده.

وأظهر تحليل الإنحدار الخطي المتعدد المتدرج أن مجالات الضغوط المتمثلة فـي المدرسة والجو الصفي والعلاقة بالأبوين والأخوة قد فسرت مجتمعة 43% مـن التبايـن في الدرجة الكلية لمفهوم الذات، كما أظهرت نتائج تحليل الإرتباط القانوني أن الإرتباط الذي يفسر أكبر نسبة من التباين المشترك كان بين مجالات المدرسة والجو الصفي والإنفعالات والمشاعر والعلاقة بالأبوين والإخوة من جهة وبعدي الثقة بالنفس والقدرة العقلية من جهة أخرى، إذ فسر هذا الإرتباط ماقيمته 55% مـن التباين المشترك. ودارت المناقشة حول دور كل من البيت والمدرسة في تكوين مفهوم الذات لدى الطالب.

كمـا أجـرى أيضـاً الخريشـا (ALkhrisha , 2002) دراسة بعنوان ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الأمريكيين والأردنيين. وهدفت إلى مقارنة ظاهرة الاحتراق النفسي بأبعادها الثلاثه بين المعلمين الأمريكيين والأردنيين ،

كما حاولت تحديد بعض مصادر الضغوط النفسيه التي تساهم في هذه الظاهره . وشـملت الدراسـة عيـنة مكونـة من (111) معلماً أمريكياً، وعينة مكونة من (117) معلمـاً أردنـياً . وقـد قام أفراد العينتين بتعبئة صورة معدلة من مقياس ماسـلاك (Maslach) للاحـتراق النفسي والإجابه عن سؤال مفتوح عن مصادر الضـغوط النفسيه بين المعلمين . دلت نتائج الدراسة على أن المعلمين الأمريكيين يعانون من الاحتراق النفسي بدرجه متوسطه، بينما المعلمون الأردنيون يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة عالية نسبياً، كما أشارت الدراسة إلى أن العوامل المتعلقة بالبيـئة المدرسـيه تعتـبر مـن المصادر الرئيسية لظاهرة الاحتراق النفسي بين المعلمين في البيئتين.

وقامت (الخالدي ،2002) بدراسة عن النمط الإداري المدرك وعلاقته بالاحتراق النفســي لدى معلمي مدارس الكرك الثانوية الحكومية . وقد تكونت عينة الدراسة مــن (329) معلماً ومعلمة من المديريات التعليمية الثلاث لمحافظة الكرك بنسبة 33% مــن أفراد المجتمع الأصلي.ولقياس درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين اســتخرجت الأوســاط الحسابية ، والإنحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة علــى مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة. ولمقارنة درجة الاحتراق النفســي لدى عينة الدراسة من معلمي ومعلمات محافظة الكرك بالعينة الأصلية التي طبقت ماسلاك وزملاؤها عليها المقياس، تم حساب اختبارات (T0Test).

ولمعــرفة هــل تخــتلف درجــات المعلمين والمعلمات على مقياس ماسلاك للاحــتراق النفســي باختلاف مستويات بعدى نمط القيادة للمدير والجنس ،فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي متعدد المتغيرات: (2×2×2–MANOVA).

وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها مايلي :

ســجل المعلمــون والمعلمات العاملون في مدارس الكرك الثانوية الحكومية درجه عالية من الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي، ودرجة متدنية على بعد تبلد المشاعر، ودرجه متوسطة على بعد نقص الشعور بالإنجاز .

و بمقارنــة نتائج عينة الدراسة مع نتائج عينة ماسلاك، تبين أن المعلمين في عيــنة الدراســة لديهــم درجات أعلى من الاحتراق النفسي على بعدي الإجهاد الانفعالــي،ونقص الشــعوربالإنجاز،بينما كانت درجة المعلمين في عينة ماسلاك أعلــى علــى بعــد تبلد المشاعر.كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجــات الاحــتراق النفســي للمعلمين تعزى إلى جنس المعلم حيث كانت عند الذكــور أعلــى مــنها عــند الإناث، كما توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوســطات درجات الاحتراق النفسي للمعلمين، تعزى إلى اختلاف مستويي بعد الــتوجه نحو الأفراد،حيث كانت الدرجات الأعلى تعود للمستوى المنخفض من التوجه نحو الأفراد. واظهرت الدراسة عدم وجودفروق ذات دلالة إحصائية بين متوســطات درجــات الاحتراق النفسي للمعلمين تعزى إلى اختلاف مستويي بعد التوجه نحو النظام الرسمي .

ويتضـــح لـــنا ممـــا ســـبق الإختلاف في درجات الاحتراق النفسي مع بعض المتغيرات:

فمثلاً في دراسة (عسكر،وجامع والأنصاري،1986) أظهرت النتائج فيها أن الذكـــور كـــانوا أكـــثر تعرضاً للاحتراق النفسي من الاناث ،بينما أظهرت نتائج دراسة(دواني والكيلاني وعليان، 1989) وجود فروق مهمة تعزى للجنس على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الإناث وهذا يشبه ماتوصلت اليه دراسة(حرتاوي، 1991) حيـــث أشـــارت لوجـــود فروق داله إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، كما تشـــابهت نـــتائج دراســـة (دوانـــي ،وزمـــلاؤه،1989) مـــع نـــتائج دراسات (عبدالرحمن ، 1992)،(حرتاوي ، 1991)،(الفرح،2001)، (رمضان، 1999)،(مقابلـــة وسلامة ، 1993) في عدم وجود فروق في مستوى المؤهل العلمي ، وبصـــورة عامـــة فقد تباينت ايضاً نتائج هذه الدراسات من حيث وجود ظاهرة الاحـــتراق النفســـي ، حيـــث أنهـــا كانت بالمستوى المتوسط كما ورد في نتائج دراسات:

(أندرسون وإيوانكي Anderson & Iwanicki , 1984 ؛ دواني والكيلاني وعلـــيان ، 1989 ؛ عبدالرحمـــن ، 1992 ؛ حـــرتاوي ، 1991 ؛ العقرباوي ، 1994 ؛ الرشدان ، 1995 ؛ الفرح ، 2001) .

وكانـــت درجـــات الاحـــتراق النفسي منخفضه كما ورد في دراسه (عسكر وجامع والانصاري ،1986).

أمـــا الدرجـــات العالـــيه لهـــذا الاحتراق فقد توصلت إليها دراسه كل من : (الـــبدوي ،2000 ؛ مقابلـــه وســـلامه ، 1993 ؛ طوالبه ، 1999 ؛ الخالدي ، 2002) .

ونســـتطيع مـــن خـــلال استعراضنا للدراسات السابقة أن نستنتج وجود تباين واضح في درجات الاحتراق النفسي يتراوح ما بين المتوسط والمخفض والعالي.

وتأتي هذه الدراسة لبحث موضوع الاحتراق النفسي لدى فئة الطلاب حيث أن هذه الفئة وبحسب إطلاع الباحث لم يتم دراستها والبحث فيها حتى الآن.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة :

تكــون مجتمع الدراسه من جميع الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤتة من مختلف التخصصات ، ومن مختلف المستويات الدراسية في الجامعة المسجلين في الفصــل الدراســي الثانــي للعــام الجامعي(2002-2003) حسب ما ورد في الكشوفات من وحدة القبول والتسجيل والبالغ عددهم (560) طالباً وطالبة .

عينة الدراسة :

تــتكون عيــنة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغة حوالي (309) طالــباً وطالبةوالذين تم التطبيق عليهم والالتقاء بهم وقد كان من ابرز أسباب عدم إلتقائــنا بــالعدد المتبقي من أفراد عينة الدراسة هو عودة اعداد كبيره من الطلبة الوافديــن لــبلدانهم خصوصاً من أبناء الجالية العمانية بسبب ظهور بوادر إندلاع الحرب على العراق .

والجــدول رقــم (1) يوضـــح أعــداد الطلبه العرب الوافدين في جامعة مؤتة موزعين حسب الجنسية والتخصص الأكاديمي .

جدول رقم (1)

كشــف بــأعداد الطلــبه العرب الوافدين في جامعة مؤتة موزعين حسب الجنسية والتخصص الأكاديمي(الكلية) للفصل الدراسي الثاني 2002ـــ2003 .

الجنسية / الكلية	العلوم التربوية	الإقتصاد	الهندسة	العلوم	الآداب	الحقوق	الشريعة	الطب	الرياضة	الزراعة	التمريض	المجموع
اليمنية	1	36	48	44	2	_	_	1	_	1	_	133
العمانية	111	16	_	_	4	14	3	_	_	_	_	148
الفلسطينية	19	40	33	22	25	8	2	1	3	_	2	155
السعودية	11	15	_	5	5	4	1	_	_	_	_	41
العراقية	_	2	5	10	2	4	1	1	_	_	_	25
الصومالية	2	7	_	4	1	_	1	_	_	_	_	15
السورية	_	1	4	2	2	_	1	_	_	_	_	10
الموريتانية	_	2	6	_	2	_	_	1	_	_	_	11
الاريتيرية	_	6	2	1	1	_	_	_	_	_	_	10
المصرية	1	3	1	_	_	2	_	_	_	_	_	7
السودانية	_	_	_	2	1	_	_	_	_	_	_	3
الليبية	_	_	_	_	1	_	_	_	_	_	_	1
اللبنانية	_	1	_	_	_	_	_	_	_	_	_	1
المجموع	145	129	99	90	46	32	9	4	3	1	2	560

ويتضح من جول رقم (1) أن العدد الإجمالي لمجموع الطلاب العرب الوافدين فــي جامعــة مؤتــة يساوي (560) طالباً وطالبةً ينحدرون من ثلاثة عشرة دولة عربــية موزعين على أحد عشر كلية (تخصص) ويلاحظ أن كلية العلوم التربوية تأتــي في المرتبة الأولى من حيث العدد تليها كلية الإقتصاد ثم كلية الهندسة، كلية العلــوم، كلــية الآداب ،كلية الحقوق ،كلية الشريعة، كلية الطب ، كلية الرياضة ، كلية الزراعة واخيراً كلية التمرض.

كمــا يلاحظ من خلال هذا الجدول وجود حوالي (560) طالباً وطالبة تم تطبيق المقياس على(309)طالباً وطالبةمنهم،وكان عدد الذكورمنهم منهم(214) طالباً بنسبة 69.26%، وعــدد الإناث (95) طالبة بنسبة30.74 % من عينة الدراسة .والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	214	69،26
اناث	95	30،74
المجموع	309	100،00

أمـــا فيما يتعلق بالتخصص فقد كان توزيع الطلاب على الكليات المختلفة مقسماً بالأعداد والنسب التالية :

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي (الكلية)

الكلية	العدد	النسبة المئوية
الاقتصاد	93	10,30
العلوم التربوية	77	92,24
العلوم	55	80,17
الهندسة	51	50,16
الحقوق	10	24,3
الاداب	8	59,2
الشريعة	7	27,2
الطب	4	29,1
الرياضة	2	65,0
التمريض	1	32,0
الزراعة	1	32,0
المجموع	309	00,100

ويلاحـــظ مـــن الجدول السابق أن أكثر التخصصات المرغوبة والتي يقبل عليها الطـــلاب العـــرب الوافدين هي تخصصات كليات الإقتصاد تليها العلوم التربوية ثم العلـــوم والهندســـة فالحقوق ثم الآداب فالشريعة ، كما ويلاحظ أن اقل التخصصات إقبالاً هي الزراعة والتمريض والرياضة والطب.

أدوات الدراسة :

قامـــت الدراسة بتوزيع إستبانة على مجموعه من الطلاب العرب الوافدين في جامعـــة مؤته ، وكان عددهم (22) طالباً وطالبه وقد إحتوت الإستبانه على الأسئله التاليه

أذكر خمسه من الأسباب التي تضايقك فيما يلي :

أ- أسباب مؤثره نتيجة البعد عن الأهل .

ب- أسباب مؤثره نتيجة الدراسه .

ج- أسباب مؤثره نتيجة السكن وما شابه .

د- أسباب مؤثره نتيجة التعامل مع الوسط المحيط وما شابه .

وذلـــك لغايـــة الإســـتفاده منها في تحديد بعض جوانب الاحتراق النفسي الذي يعانون منه ، مما يساعد على تعديل مقياس ماسلاك الذي أُعد لهذه الدراسه ، ومن أجـــل تحقيق أهداف الدراسه تم إستخدام إستبانة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي بعد تعديله والمكون من (22) فقره .

مقياس ماسلاك للإحتراق النفسي

تم إستخدام هذا المقياس لقياس درجة الإحتراق النفسي عند الطلاب والطالبات، وتـــم تطويـــر هـــذا المقياس من قِبل ماسلاك وجاكسون وليتر عام 1996، والذي يتكون من (22) فقره وتقيس هذه الفقرات أعراض الإحتراق النفسي، وتصنفها في إطـــار ثلاثة أبعاد رئيسيةوهي:الإجهاد الإنفعالي "Emotional Exhaustion"، وتبلد المشـــاعر" Depersonal Ization"،ونقـــص الشـــعور بالإنجـــاز" Lack of personal accomplishment ".

وقد طبق هذا المقياس في الاردن الخالدي (2002) ،وتم التحقق من صدق هذا المقـياس وذلك بعرضه على لجنه من المحكمين في جامعة مؤتة للأخذ بآرائهم في ضـــوء إستجابتهم لفقرات إستبانة التحكيم،حيث تم إستيفاء الفقرات التي اجمع (80 %) مـــن المحكمين أو أكثر على ملاءمتها، وتم تعديل كل فقرة اجمع (20%) من المحكمين على ضرورة تعديلها.

وبعـــد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية من غير عينة الدراسة بلغ

عددهـــا (60) معلمـــاً ومعلمـــة، وتـــم حساب معامل الثبات عن طريق إستخراج معـــاملات الإتســـاق الداخلـــي لكل بعد ، بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا.وكانت قيم معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة كما هي موضحة في الجدول رقم (4):

جدول رقم (4)

معاملات الثبات لابعاد الاحتراق النفسي الثلاثة

البعد	الإتساق الداخلي
الإجهاد الإنفعالي	.،92
تبلد المشاعر	.،60
نقص الشعور بالإنجاز	.،81

وبعد أن تم جمع البيانات تم حساب معاملات الإتساق الداخلي بإستخدام معادلة كرونـــباخ ألفـــا لعينة الدراسة ككل ، ولكل بعد من أبعاد المقياس كل على حده ، والجدول رقم (5) يوضح هذه النتائج :

جدول رقم (5)

معاملات الإتساق الداخلي لابعاد مقياس ماسلاك

البعد	الإتساق الداخلي
الإجهاد الإنفعالي	.،88
تبلد المشاعر	.،76
نقص الشعور بالإنجاز	.،84

ويلاحـــظ مـــن الجدول إرتفاع معاملات الثبات المحسوبة إلا في بعد الإجهاد الإنفعالي ، ومثل هذه النسب تعد مقبولة لأغراض الدراسة .

وتحـــدد إســـتجابة الطالـــب علـــى فقرات هذا المقياس بدرجة تكرار شعورهم بمضمون الفقرات وبالتدريج من (صفرــ 6) .

يخـــتلف المقياس الحالي عن مقياس ماسلاك القديم (1981) والذي قام بتعريبه كـــل مـــن (دواني ، والكيلاني ، وعليان ، 1989) ، حيث أن المقياس القديم يقوم بتسجيل إستجابتين لكل مفحوص على كل فقرة ؛ الأولى لتكرار الشعور ، والثانية لشدة الشعور بمضمون الفقرة ، في حين يقتصر المقياس الجديد لعام (1996) على

قياس درجة تكرار الشعور وشدة الشعور بمضمون الفقرات في المقياس .

وقــد تم بناء فقرات هذا المقياس بصورة عبارات يطلب من الطالب أو الطالبة الإســتجابة لهــا ، ويــتكون مــن (22) فقرة منها(9) فقرات لقياس بُعد الإجهاد الانفعالــي، و(5) فقــرات لقياس بُعد تبلد المشاعر ، و(8) فقرات لقياس بُعد نقص الشعور بالإنجاز .

وقــد تم تدريج هذا المقياس ليدل على تكرار الشعور حسب مقياس ليكرت إلى سبع درجات بمدى يتراوح من (صفرــ6) درجات وذلك على النحو التالي :

جدول رقم (6)

تدريج مقياس ماسلاك الدال على تكرار الشعور حسب مقياس ليكرت

الإجابة	لايحدث نهائيا.	يتكرر مرات في السنه	يتكرر مره في الشهر	يتكرر مرات قليله في الشهر	يتكرر مره في الإسبوع	يتكرر مرات قليله في الإسبوع	يتكرر كل يوم
الدرجه	صفر	1	2	3	4	5	6

ويحصل الطالب أو الطالبه على درجه واحده لكل بُعد من أبعاد المقياس الثلاثه ، ويــتم الحصول على هذه الدرجه من مجموع (9) فقرات لبُعد الإجهاد الإنفعالي ،وتــتراوح درجات الطالب على هذا البعدبين(صفر و54) درجة و(5) فقرات لبُعد تــبلد المشاعر ،وتنحصر درجة الطالب على هذا البعد بين (صفر و 30) درجة و (8) فقرات لبُعد نقص الشعور بالإنجازوتتراوح ايضاً درجة الطالب على هذا البعد بيــن (صفرــ48) درجة .أما العلامة الكلية للطالب فتتراوح بين(صفرـــ 132) درجة .

صدق المقياس وثباته

أ ـــ صدق المقياس:

وقد إعتمد الباحث في ذلك على ما يلي :

صدق المحتوى :

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على لجنة من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة وكان عددهم عشرة مدرسين وذلك لإبداء أيّة ملاحظات حول أيّة فقرة للقيام بتعديلها ومن ثم ملاحظة إنتماء الفقرة للبُعد الذي تقيسه، وإقترح البعض ملاحظات لتعديل كلمات في بعض الفقرات وتم الأخذ بتلك الملاحظات ولم يبد أكثر من (20%) أيّة ملاحظات بعدم وضوح الصياغة أو عدم إنتماء الفقرة إلى البُعد الذي تقيسه وكانت المقترحات تتمثل بإدخال تعديلات على الفقرات التالية :

الفقره (3): أشعر بالإنهاك عندما أستيقظ في الصباح وأتذكر أن عليَّ التحضير لإمتحانات قريبة ، بدلاً من : أشعر بالإنهاك عندما أستيقظ في الصباح أو أتذكر أن عليَّ التحضير لإمتحانات قريبة.

الفقره (4): إن الدراسة طيلة اليوم تسبب لي التعب ، بدلاً من : حقاً إن الدراسة طيلة اليوم تسبب لي الإجهاد والتعب .

الفقره(5): أشعر بأنني مضغوط نفسياً من جراء ممارسة الحياة الجامعية ، بدلاً من : أشعر أنني أحترق من ممارسة الدراسة الجامعية.

الفقره(7): أشعر بأنني أبذل جهداً فوق طاقتي في دراستي الجامعية ، بدلاً من : أشعر بأنني أبذل جهداً كبيراً لا يطاق في دراستي الجامعية .

الفقره (8): يشعرني التعامل مع الطلاب من غير جنسيتي بتوتر وضغط نفسي كبير، بدلاًمن : يشعرني التعامل مع الطلاب من غير جنسيتي بضيق نفسي كبير.

الفقره (12):أُحس بالإنزعاج لأن الإبتعاد عن الأهل يزيد من تبلد مشاعري،بدلاً من : أُحس بالإنزعاج والقلق لأن الإبتعاد عن الأهل يزيد من قسوة عواطفي .

الفقره (14): إن إرتفاع تكاليف دراستي المادية زاد من قسوة عواطفي، بدلاً من : شعوري بالقلق لإرتفاع تكاليف دراستي المادية زاد من قسوة عواطفي .

الفقــره(21): أرى أنني أنجزت الكثير من النجاح في دراستي ، بدلاً من : لقد أنجزت الكثير من النجاح في دراستي .

ب) ثبات المقياس :

قــام الباحــث بتطبــيق المقــياس في صورته الجديدة على عينة إستطلاعية (تجريبية) مكونة من (30) طالباً وطالبة وذلك عن طريق إعادة الإختبارحيث كان الإختبارالقبلــي للعينة قد مضى عليه ثلاثة أسابيع حينما تم إجراء الإختبار البعدي لنفس العينة .

وبعــد أن قــام أفــراد العينة بإجابة جميع فقرات الإستبانة قام الباحث بحساب معامل الإرتباط وقد بلغ (0.88%) .

المعالجه الإحصائية

للإجابــة علــى السؤال الاول تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة الاحتراق النفسي بين الطلبةالعرب كما تم حساب الوسط الحسابي والنحراف المعياري لأبعاد هذا المتغير (الاحتراق النفسي) .

و فيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد One-Way Anova .

أمــا فــيما يــتعلق بسؤال الدراسة الثالث فللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد ONE WAY MNOVA .

وبخصــوص الســؤال الرابع والاخير تم إستخدام تحليل التباين المتعدد الثنائي TWO WAY MANOVA .

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفـــت هـــذه الدراسة إلى معرفة درجات الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة لدى الطلبه العرب الوافدين في جامعة مؤتة وعلاقة هذا الاحتراق بالتخصص الاكاديمي والجــنس ، علـــى أبعـــاد رئيسيه ثلاثه هي : الإجهاد الإنفعالي ، تبلد المشاعر ، ونقـــص الشعور بالإنجاز . ولتحقيق أهداف الدراسة تم معالجة البيانات بإستخراج المتوســطات الحســابية والإنحـــرافات المعيارية ومعامل الإرتباط وتحليل التباين الثنائـــي ANOVA عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$) ؛ لتجيب على أسئلة الدراسة الأربعة ، وللإجابه على سؤال الدراسة الأول

(ما درجة الاحتراق النفسي لدى الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤتة ؟)

.. تـــم حساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجة الاحتراق النفسي بين الطلـــبة العـــرب كمـــا تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لابعاد هذا المتغير والجدول رقم (7) يظهر هذه النتائج .

جدول رقم (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاحتراق النفسي وابعادة الثلاثة(الاجهاد الانفعالي ، تباد المشاعر ، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي) عند الطلاب العرب الوافدين في جامعة مؤتة .

المتغير /البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجهاد الانفعالي	2,94	1,29
تبلد المشاعر	2,63	0,97
نقص الشعور بالانجاز	2	1,44
الاحتراق النفسي	2,64	0,64

ويتضـــح مـــن الجـــدول رقم (7) أن قيمة الاوساط الحسابية للاحتراق النفسي وابعـــاده الثلاثة قد كانت متدنية حيث بلغت (2,6) حيث (صفر: القيمة الدنيا و 6: القـــيمة العلـــيا) لذلك يمكن القول أن الاحتراق النفسي ضعيف لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة .

أما بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني

((هــل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي بإختلاف أبعاده الثلاثة تعزى للتخصص الأكاديمي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) ؟))

وللإجابـــة علـــى هذا السؤال تم إستخدام تحليل التباين المتعدد الآحادي ONE WAY MANOVA والجدول رقم (8) يظهر نتيجة هذا الاختبار .

جدول رقم (8)

تحليل التباين الاحادي لأثر التخصص الاكاديمي على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4773.50	10.00	477.35	1.62	0.10
داخل المجموعات	87052.67	295.00	295.09		
المجموع	91826.17	305.00			

* الأثر ذو دلاله إحصائية ($\propto = 0.05$)

ويتضـــح مـــن الجدول رقم (8) عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي يمكن عزوها للتخصص الأكاديمي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) .

وللتأكد من مسألة وجود فروق لمتغير التخصص الأكاديمي على الدرجة الكلية للاحـــتراق النفســـي تـــم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعياريةلمتغير التخصصـــالأكاديمي واظهـــرت النـــتائج عدم وجوج فروق دالة إحصائياً في هذا الشان.والجدول رقم (9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التخصص الاكاديمي على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي .

الكلية	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
العلوم التربوية	64,50	77	14,98
الآداب	56,00	8	20.80
الهندسة	55,95	51	16,88
العلوم	55,85	55	18,46
الاقتصاد	55,41	93	17,74
الشريعة	55,86	7	14,28
الطب	51,00	4	18,67
التمريض	63,00	1	–
الزراعة	53,00	1	–
الرياضة	60,00	2	9,90
الحقوق	62,00	10	20,81
المجموع	58,07	309	17,35

وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الثالث :

(هــل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي بإختلاف أبعاده الثلاثة(الإجهاد الانفعالــي وتــبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز) تعزى للجنس(ذكورـــ إناث) وذلك عند مستوى الدلالة($\propto = 0.05$) ؟)

وللإجابــة عــن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد الآحادي ONE WAY MNOVA والجدول رقم (10) يظهر نتيجة هذا الإختبار.

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس في كل بُعد من أبعاد الاحتراق النفسي .

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	الاجهاد	1338.65	1.00	1338.65	10.28	*00.0
	تبلد المشاعر	31.09	1.00	31.09	60.00	0.44
الجنس	النقص	74.73	1.00	74.73	1.25	0.27
	الاجهاد	39589.69	304.00	130.23		
	تبلد المشاعر	15835.85	304.00	52.09		
الخطأ	النقص	18226.74	304.00	59.96		
	الاجهاد	253243.49	306.00			
	تبلد المشاعر	50734.16	306.00			
المجموع	النقص	153899.2	306.00			

* الأثر ذو دلاله إحصائية ($\propto = 0.05$)

ويظهـــر بوضـــوح من الجدول رقم (10) وجود أثر للجنس على بُعد الإجهاد الإنفعالي لدرجة الاحتراق النفسي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) .

ولمعـــرفة لصـــالح اي مـــن الجنسين هذه الفروق تم حساب الوسط الحسابي والانحـــراف المعـــياري لكـــل منهما عند درجات الاحتراق النفسي والجدول رقم (11) يظهر نتيجة هذه المتوسطات :

جدول رقم (11)

الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس .

الجنس	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
ذكور	24.90	213	32،11
اناث	29،50	95	11،54
المجموع	26،32	309	11،57

يتضـــح مـــن جـــدول رقم (11) أن بُعد الإجهاد قد حسب بجميع قيم الفقرات الممثلة له في المقياس ومن الواضح أن الفروق هي لصالح الإناث فهن أكثر تأثراً بالاحتراق النفسي .

أما سؤال الدراسة الرابع والأخير :

" هـل توجـد فروق في درجة الاحتراق النفسي بإختلاف ابعاده الثلاثة تعزى لكل من التخصص الأكاديمي والجنس والتفاعل بينهما وذلك عند مستوى الدلالة (∝ = 0.05) ؟.

وللإجابـة عـن هـذا السؤال تم إستخدام تحليل التباين المتعدد الثنائي TWO WAY MANOVA والجدول رقم (12) يظهر بوضوح نتيجة هذا الإختبار.

جدول رقم (12)

نـتائج تحليل التباين الثنائي لأثر كل من التخصص الأكاديمي والجنس والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	53،233	1	233.53	78،0	0،38
التخصص	3248،48	10	324,85	09،0	0،37
الجنس × التخصص	590.42	5	118.08	0.40	85،0
الخطأ	86305،13	289	298,63		
المجموع	91826،17	305	301,07		

* الأثر ذو دلاله إحصائية (**0.05** = ∝)

ونلاحظ من الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة لكل من المتغيرين المستقلين (الجـنس والتخصص) والتفاعل بينهما قد كان أقل من 0,05 مما يعني عدم وجود فـروق فـي درجـة الاحتراق النفسي يمكن عزوها لاي من هذين المتغيرين أو للـتفاعل بيـنهما.كما وجد ايضاً أن درجة الحرية للتفاعل بين الجنسن كانت = 5 وليس10 والسبب في ذلك هووجود بعض الخلايا الفارغة في بعض التخصصات .

جدول رقم (13)

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرين المستقلين الجنس والتخصص

التخصص	الجنس ذكور	 اناث	المجموع
الاقتصاد	72	21	93
العلوم التربوية	12	65	77
العلوم	52	3	55
الهندسة	51	-	51
الحقوق	9	1	10
الآداب	6	2	8
الشريعة	4	3	7
الطب	4	-	4
الرياضة	2	-	2
الزراعة	1	-	1
التمريض	1	0	1
المجموع	214	95	309

يظهـر بوضـوح من الجدول رقم (13) أن خلايا بعض التخصصات المتعلقة بالإنـاث كانت فارغة وهي: الطب والهندسة والرياضة والزراعة والتمريض وهذا يفسر قيمة درجة الحرية للتفاعل بين الجنسين .

الفصل الخامس

المناقشة و النتائج والتوصيات

كان الهدف من إجراء هذه الدراسة هو معرفة درجات الاحتراق النفسي بابعاده الرئيســية الثلاثة : الإجهاد الإنفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز ، عند الطلبة العرب وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة .

ويتــناول هــذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مبوبة حسب اسئلتها كما يلي :

اولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

" مادرجة الاحتراق النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة ".

أظهــرت النتائج تدني مستوى الاحتراق النفسي لدى هذه الشريحة الإجتماعية الهامــة ممــا يشــير الــى أن هؤلاء الطلبة متكيفين مع المجتمع الأردني وعاداته وتقالــيده ، كمــا يمكــن الإعتقاد أن توفر خدمة الاتصالات والخدمات الإجتماعية الشــاملة الاخــرى بيســر وسهولة ساعد في الحد والتخفيف من الاحتراق النفسي لديهــم، بالإضافة إلى ذلك فإن عادات وتقاليد المجتمع الأردني العربية ربما تكون مــن الأمــور التي ساعدت في الوصول إلى هذا المستوى الإيجابي من الإستقرار النفســي لــدى الطــلاب والطالبات العرب الوافدين على حد سواء ، وهذا لايعني بالضرورة حتمية غياب هذا الاحتراق سواءً في جامعة مؤتة أو في باقي الجامعات الأردنية ولكننا هنا نتحدث عن نتائج العينة التي تمكنا من الإتصال بها ودراستها.

وقــد إتضــح أن متوســط الاحتراق النفسي لهؤلاء الطلبة = 2,6 وهذه القيمة متدنية حيث :(1: القيمة الدنيا و 6:القيمة العليا) .

ثانياً :النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

" هل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي بابعاده الثلاثة تعزى للتخصص الأكاديمي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) ".

حيــث أظهــرت النــتائج عدم وجود أثر للتخصص الأكاديمي على الاحتراق النفســي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) ولعل من الأسباب الرئيسية التي اوصــلت الدراســة إلــى هذه النتيجة هو أن معظم الطلبة وفي الغالب يأتون إلى

الجامعــة لدراســة تخصصات محددة سلفاً من بلدانهم حيث يتم قبولهم وتحدد لهم التخصصـــات التي تم قبولهم فيها بالتعاون مع الجهات المسؤولة عنهم في الأردن قبل بداية اول فصل دراسي لهم في الجامعة ،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن قوانين الجامعة تتميز بالشفافية واليسر من حيث سهولة إجراءات الإنتقال والتحويل مــن تخصــص إلــى تخصـــص آخر وهذا قد يكون ساهم في التخفيف ايضاً من الضـــغوط التــي يــتعرض لها الطلبة العرب الوافدين كما انه ساعد في تدني أثر التخصــص الأكاديمــي على درجات الاحتراق النفسي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) . انظر جدول رقم (8) .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

" هل توجد فروق في درجة الاحتراق النفسي بابعاده الثلاثة تعزى إلى الجنس وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) ".

ويظهــر من نتائج الدراسة وجود أثر للجنس على بُعد الإجهاد الإنفعالي لدرجة الاحــتراق النفسي وقد يكون سب وجود هذه الفروق بين الذكور والإناث يعود إلى أن الإنـــاث يــتاثرن بعوامـــل متنوعة فهن يبذلن طاقة كبيرة خلال ساعات اليوم الدراســي كما ان الانهاك والخوف من نتائج الامتحانات والتعامل اللامسؤول من قبل بعض الزملاء جعل منهن أكثر تأثراً من الذكور .

ولمعــرفة لصالح من تعزى هذه الفروق ، فقد تم حساب الوسط الحسابي لكل مــنهما(الذكور والإناث) عند بُعد الإجهاد ووجد أن متوسط الذكور كان (50.29) والاناث كان (32.26).

كما أن الفروق التي ظهرت وكانت لصالح الإناث ، يمكن أن تعزى لطبيعتهن النمائية ، فضلاً عن الظروف الاجتماعية التي ينشأن فيها وربما أيضاً لكونهن أقل قــدرة علــى التكيف من الذكور من عدّة نواحي فمن ناحية فإن الطالبات يتتميزن بالحــياء وتحكمهن عادات وتقاليد وروابط اجتماعية متأصلة فيهن منذ الصغر أكثر مــن الطــلاب ، ومــن الناحــية الأخرى فإنهن لايستطعن القيام بكل الإلتزامات المطلوبــة منهــن فــي نفس الوقت على عكس الطالب فهذا الأخير ولكونه ذكراً يستطيع مثلاً التحرك بحرية اكبر من منطقته التي يقطنها إلى أي جهة كانت سواء

لإحضـــار مســـتلزمات دراســـية أو خاصة بعكس الطالبة حيث انها مقيدة باوقات محددة فهي مثلاً لاتستطيع التأخر لساعات متأخرة من الليل سواءً لسفر او لدراسة كما أن طبيعتهن من النواحي السيكلوجية والبيولوجية ربما تكون ايضاً من الأسباب التي ساهمت بشكل أو بآخر في حدوث ظاهرة الإجهاد الانفعالي لديهن .

كمـــا تم ايضاً إستخدام إختبار ت للعينات المستقلة وذلك للتأكد من عدم وجود فـــروق دالة في درجات الاحتراق النفسي تعزى للجنس ولم تظهر هناك اي فروق بين الجنسين(ذكور ــ إناث) وربما يكون سبب ذلك أن كلا الجنسين يعانون بشكل أو بآخـــر مـــن نفس آثار درجات الاحتراق النفسي لكونهم يتواجدون في ظروف متشـــابهة، فكما أن الذكور يعانون من آثار هذا الاحتراق فإن الإناث ايضاً يعانين من نفس هذه الآثار .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

"هـــل توجد فروق في درجات الاحتراق النفسي بإختلاف أبعاده الثلاثة تعزى لكل من التخصص الأكاديمي والجنس والتفاعل بينهما وذلك عند مستوىالدلالة ($\propto = 0.05$)"؟

كانـــت النتـــيجة هي عدم وجود أثر للجنس أو للتخصص الأكاديمي أو للتفاعل بيـــنهما علـــى درجـــة الاحتراق النفسي وذلك عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) . وربما يكون من أسباب ذلك هو تكيف كلا الجنسين مع تخصصاتهم وكذلك شفافية القوانيـــن واللوائـــح الداخلية في الجامعة والتي تيسر للطلبة الإختيار للتخصصات المطلوبـــة كـــلٌ حســـب مؤهلاتـــه وإمكاناته و قدراته الإستيعابية فمثلاً أصحاب المعـــدلات المرتفعة يمكنهم الإنتقال أو التحويل من تخصص إلى آخر دون وجود معـــيقات أو شـــروط تفاضـــل بين الجنسين ، كما أن قوانين الجامعة تمنح الجميع حقـــوقً وتفـــرض إلتزامات للطلبة ذكوراً وإناثاً هي في المحصلة تساعد بشكل أو بآخر في تحسين أداء الطالب أو الطالبة ورفع مستواه العلمي .. ولهذا

فلـــم يكـــن غريباً عدم وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي تعزى لكل من التخصص الأكاديمي والجنس والتفاعل بينهما .

واظهرت النتائج بالنسبة للتفاعل بين المتغيرين المستقلين (التخصص الأكاديمي

والجـــنس) أن قيمة هذا التفاعل كانت اقل من 05, . وهذا يشير لعدم وجود فروق فـــي درجـــات الاحـــتراق النفســـي يمكـــن أن تعزى لأي من متغيري التخصص الأكاديمـــي أوالجنس أو التفاعل بينهما ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو أن خلايا تخصصات الهندسة والطب والتمريض والزراعة والرياضة المتعلقة بالإناث كانت فارغة فالتفاعل إذاً ضعيف بين متغيري التخصص الأكاديمي والجنس .

التوصيات

بالرغم من أنه لايوجد احتراق نفسي بأبعاده الثلاثة لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة فإن الدراسة توصي بما يلي :

1ـ إجـــراء المـــزيد من الدراسات والبحوث لموضوع الاحتراق النفسي عند الطلـــبة ودراســـة أوضاعهم الاجتماعية والنفسية التي يعيشونها على الواقع آخذين بالإعتـــبار المتغـــيرات الديموغرافـــية التي تؤثر وتتأثر من خلال هذه الأوضاع والظروف .

2ـ توصـــي الدراســـة بضـــرورة تهيئة الجو النفسي المريح للطلبة ومعالجة أسباب التوتر والانفعال لديهم وذلك من أجل مساعدتهم على التكيف وتخفيف أعباء الإغتراب عنهم .

3ـ تحـــث الدراســـة إدارة الجامعة بعقد ندوات وتنظيم وعقد لقاءآت وجلسات منـــتظمة مع هؤلاء الطلبة وذلك لمناقشة أوضاعهم وتلمس إحتياجاتهم الضرورية لما من شأنه الإرتقاء بمستويات الطلبة ورفع مستوياتهم المعنوية والعلمية.

4ـ بالإضـــافة إلى ذلك فمن الضروري أيضاً إبقاء الإتصال قائماً بين الجامعة والجهـــات المســـؤولة عـــن هؤلاء الطلبة في الأردن ممثلة بسفاراتهم وملحقياتهم المعتمدة وذلك لكي تتواصل هذه الجهات مع ذوي الطلبة الوافدين في الحالات التي تستدعي وجود مثل هذا التواصل .

قائمة المراجع

أ ـ قائمة المراجع العربية:

البدوي ، طلال حيدر . (2000) . درجة الاحتراق النفسي ومصادره لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظات عمان ، وأثر بعض المتغيرات في ذلك، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ،الاردن.

جرنس ، كاري . (1986) . الاحتراق النفسي لدى المهنيين في المؤسسات الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ،4، (14) ،348-354، الكويت .

حرتاوي، هند عبد الله.(1991) . مستويات الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ، الاردن.

الخالدي ، مائسة عودة .(2002). النمط الإداري المدرك وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمي مدارس الكرك الثانوية الحكومية،رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤتة ، الاردن .

دواني ، كمال ؛ الكيلاني، انمار؛ وعليان، خليل .(1989). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الأردن ،المجلة التربوية، 5(19)،255-273، الكويت.

الرشدان ،مالك علي. (1995). الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريسي الجامعات الأردنية الحكومية، وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،الاردن.

روبرت ، دي بي . (1979) . في النظرية السلوكية : ماالذي يقوله ب. ف سكنر حقاً ؟ (جمال الخطيب، مترجم) مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع الرياض. (الكتاب مترجم سنة 1991) .

الطحاينة ، زياد لطفي سليمان .(1995) . مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الاردن وعلاقتها ببعض المتغرات . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ، الاردن .

طوالــبه، محمــد عــبد الرحمن .(1999). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الحاســوب في المدارس التابعة لمحافظات إربد والمفرق وعجلون وجرش ، مؤتة للبحوث والدراسات، (2) ، الاردن .

عــبد الرحمــن ، علي احمد . (1992) . مستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربوييــن فــي الاردن وعلاقــتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، الاردن .

عدس ؛ عبد الرحمن ، توق ؛ محي الدين . (1998) . المدخل إلى علم النفس . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

عســكر ، علــي ؛ جامع ، حسن ؛ والانصاري ، محمد . (1986) . مدى تعرض معلمــي المــرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي ، المجلة التربوية 3 (10) ، 9-43 ، الكويت.

عيســى،محمد؛ رفقــي، محمد فتحي .(1995) . التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض ، المجلة التربوية، (9) ،(34) ، الكويت .

الفــرح ، عدنــان . (2001) . الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في دولة قطر ، مجلة دراسات ،(28) ، (2) . الاردن .

مقابلــة ، نصــر ؛وسلامة ، كايد .(1993) . دراسة لظاهرة الاحتراق النفسي لدى عيــنة مــن المعلمين الاردنيين في ضوء عدد من المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، 9(33-34).

الهنداوي،علــي؛ والــزغول ،عماد.(2002). مبادئ اساسية في علم النفس،ط1.دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الوابلــي ، سليمان محمد سليمان . (1995) الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعلــيم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاك المعرب ، مركز البحوث التربوية والنفسية . جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، السعودية .

ب - المراجع الأجنبية :

Abd ulla, T.(1996). Buornout and coping among Palestinian teachers. International Yearbook on Teacher Education .PP.390-393.

Alkhrisha,M, B.(2002). Burnout among selective sample of American and ordanian tachers. V.Educational ciences, Vol. 29 (2), PP.405-414

Alkhrisha, M ,B.(2001). Burnout among jordanian tachers in the Al-karak governate.Faculty of Education, ssiut the University .Vol. (17),(2),PP.2-18 .

Anderson,M B, G ,& Iwanicki, E F.(1984) . Tacher Motivation and Its relationship to burnout.Educational Administration Vol. (20), (2), PP.109-132 .

Blase, J. (1986).Aqualitative analysis of sources of teacher stress: Consequences for performance. American Educational Journal, Vol. (23),(1),PP.13-40. Research

Jackson, S., schwab, R., & Schuler, R.(1986). towardan nderstanding of the burn out phenomenon. Journal of Applied pychology. 71(4),PP.630-64 .

Kyriacou,C.(1987)Teacher stress and burnout:An international review.Educational Research,Vol. (29)(2) .PP 146-153.

Maher, E. (1983 . Burnout and commitment: Theoretical alternatives .ThePersonal & Guidance Journal. Vol.(61) (7), PP.390-393.

Maslach,C., Jackson, S, & Leiter, M.(1996). Maslach burnout: Inventory Manual. (3rd) Cosultting Psychologists Press Inc., Palo Alto, CA.

Perlman.B.,& Hartman, E.(1984). Burnout: Summary and future research. Human Relations. Vol. (35)(4),PP.283-305

ملحق رقم (1)

نتائج تحكيم مقياس ماسلاك للإحتراق النفسي

الدكتور الفاضل(   ) المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

تهـدف هـذه الإستبانة إلى التعرف على الإحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافديـن في جامعة مؤتة وعلاقته بالتخصص الاكاديمي والجنس، لذا أرجو التكرم بـالإطلاع على ا لفقرات وقراءتها بتأني وبشكل جيد، وإبداء أية ملاحظة حول أية فقرة للقيام بتعديلها.

واضـعاً بيـن ايديكـم هـذه الإسـتبانة التي تحتوي على (22) فقرة،علماً بأن المعلومات سستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامه.

شاكراً لكم حسن تعاونكم.

عبده سيف الشعبي

البعد الذي تنتمي إليه الفقرة	الرقم	الفقرة	وضوح الصياغة وسلامة الألفاظ		إنتماء الفقرة إلى البعد الذي تقيسه	
			نعم	لا	نعم	لا
	1	أشعر بأنني مستنزف انفعاليا من جراء الدراسة .	10	0	10	0
	2	أشعر أن طاقتي مستنفذة في نهاية اليوم الدراسي .	10	0	10	0
الإجهاد الانفعالي	3	أشعر بالإنهاك عندما أستيقظ في الصباح أو أتذكر أن عليّ التحضير لإمتحانات قريبة.	9	1	9	1
	4	حقا إن الدراسة طيلة اليوم تسبب لي الإجهاد والتعب.	8	2	8	2
	5	أشعر بأنني احترق من ممارسة الدراسة الجامعية.	8	2	8	2
	6	أشعر بالإحباط من ممارسة الحياة الجامعية.	10	0	10	0
	7	أشعر بأنني ابذل جهداً كبيراً لايطاق في دراستي الجامعية.	9	1	9	1
	8	يشعرني التعامل مع الطلاب من غيرجنسيتي بضيق نفسي كبير .	9	1	9	1
	9	أشعر وكأنني على حافة الرسوب خلال إنتقالي من فصل دراسي إلى آخر.	10	0	10	0
	10	أشعر بالقسوة نحو الآخرين لإنهم يعاملونني بأسلوب يشعرني بالاغتراب.	10	0	10	0
	11	أصبحت اكثر قسوة تجاه الآخرين بعد إلتحاقي بالجامعة.	10	0	10	0
تبلد المشاعر	12	أحس بالانزعاج والقلق لأن الابتعاد عن الأهل يزيد من قسوة عواطفي.	9	1	9	1
	13	حقيقة لا أهتم لما أحققه من نتائج دراسية.	10	0	10	0
	14	شعوري بالقلق لارتفاع تكاليف دراستي زاد من قسوة عواطفي.	8	2	8	2
	15	أستطيع أن افهم بسهوله مشاعر الطلاب العرب نحو ما يجري حولهم.	9	1	9	1
	16	أتعامل بفاعليه عالية مع مشكلات الطلاب العرب وطلاب بلدي الآخرين .	10	0	10	0
نقص الشعور بالإنجاز	17	اشعر بالفخر نتيجة الثناء عليّ من قبل الآخرين وذلك بسبب استمراري في الدراسة.	10	0	10	0
	18	أشعر بالحيوية والنشاط عند الإنتها من قيامي بواجباتي.	10	0	10	0
	19	أستطيع بسهولة أن اخلق جواً نفسيا مريحاً مع ا بناء بلدي .	10	0	10	0
	20	أشعر بالراحة والسعادة مع من يشاركوني في المحاضرة.	10	0	10	0
	21	لقد أنجزت الكثير من النجاح في دراستي .	9	1	9	1
	22	أتعامل بكل هدوء مع المشكلات الإنفعالية التي تواجهني في الجامعة.	10	0	10	0 0 0

ملحق رقم (2)

مقياس ماسلاك للإحتراق النفسي بصورته النهائية

رقم الإستمارة

أخي الطالب/اختي الطالبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

اضـــع بيـــن ايديكم هذه الإستبانة التي تحتوي على (22) فقرة تتعلق بموضوع الإحتراق النفسي الذي تشعرون به، يرجى التكرم بقراءة الفقرات فقرة فقرة بحرصٍ وانتـــباه ثم التقرير فيما إذا كنت تحمل الشعور الذي تصفه كل فقرة؛ ثم القيام بوضع علامة (×) تحت المربع المناسب مقابل كل فقرة .

يرجى الإجابة على جميع فقرات هذا المقياس، مؤكداً لكم أن المعلومات المعطاة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بالسرية التامة .

الرجاء وضع الإجابة في المكان المناسب .

اولاً (الجنس) : أ- ذكر ☐ ب – انثى ☐

ثانياً : الكلية : أ- التخصص ☐ ب- المستوى ☐

شاكراً لكم حسن تعاونكم

عبده سيف الشعبي

دلالة الأرقام في الجدول كما يلي :

لايحدث نهائيا	يتكرر مرات قليله في السنه	يتكرر مرة في الشهر	يتكرر مرات قليلة في الشهر	يتكرر مرة في الاسبوع	يتكرر مرات قليلة في الاسبوع	يتكرر كل يوم
صفر	1	2	3	4	5	6

رقم الفقرة	العبارة	صفر	1	2	3	4	5	6
1	أشعر بإنني مستنزف إنفعالياً من جراء الدراسة .							
2	أشعر أن طاقتي مستنفذة في نهاية اليوم الدراسي .							
3	أشعر بالإنهاك عندما أستيقظ في الصباح وأتذكر أن عليّ التحضير لإمتحانات قريبة.							
4	إن الدراسة طيلة اليوم تسبب لي الإجهاد والتعب.							
5	أشعر بأنني مضغوط نفسياً من جراء ممارسة الدراسة الجامعية.							
6	أشعر بالإحباط من ممارسة الحياة الجامعية.							
7	أشعر بانني ابذل جهداً فوق طاقتي في دراستي الجامعية.							
8	يشعرني التعامل مع الطلاب من غير جنسيتي بتوتر وضغط نفسي كبير .							
9	أشعر وكأنني على حافة الرسوب خلال إنتقالي من فصل دراسي إلى آخر.							
10	أشعر بالقسوة نحو الأخرين لإنهم يعاملونني باسلوب يشعرني بالإغتراب.							
11	أصبحت اكثر قسوة تجاه الأخرين بعد إلتحاقي بالجامعة.							
12	أحس بالإنزعاج لإن الإبتعاد عن الأهل يزيد من تبلد مشاعري.							
13	حقيقة لاأهتم لما احققه من نتائج دراسية.							
14	إن إرتفاع تكاليف دراستي المادية زاد من قسوة عواطفي.							
15	أستطيع أن افهم بسهوله مشاعر الطلاب العرب الأخرين نحو مايجري حولهم.							
16	أتعامل بفاعليه عالية مع مشكلات الطلاب العرب وطلاب بلدي الأخرين.							
17	اشعر بالفخر نتيجة الثناء عليّ من قبل الأخرين وذلك بسبب إستمراري في الدراسة.							
18	أشعر بالحيوية والنشاط عند الإنتهاء من قيامي بواجباتي.							
19	أستطيع بسهولة أن اخلق جواً نفسياً مريحاً مع ابناء بلدي							
20	أشعر بالراحة والسعادة مع من يشاركوني في المحاضرة.							
21	ارى انني انجزت الكثير من النجاح في دراستي.							
22	أتعامل بكل هدوء مع المشكلات الإنفعالية التي تواجهني في الجامعة .							